http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان ابن الزقاق البلنسي

البحر : كامل تام (طَرَقَتْ على عِلل الكرى أَسماءُ ** وهْناً وما شعَرْت بِها الرُّقَباءُ) (سَكْرى ترنّح عِطفُهَا فَتعلمتْ ** مِنْ مَعطفيها البانةُ الغنَّاءُ) (يثني الصبا والراح قامتها كما ** تثني الأراكةَ زَعْزعٌ نَكْبَاءُ) ٤ (زارت على شحط المزار متيماً ** بالرقمتين ودارها تيماءُ) ٥ (في ليلةٍ كشَفتْ ذوائبَها بها ** فتضَاعفتْ بَعقَاصِها الظَّلماءُ) ٦ (والطيفُ يخفى في الظلامِ كما ختفى ** في وجنة الزنجي منه حياءُ) ٧ (ما زال يمتعني الخيال بوصلها ** حتى انزوى عن مقلتي الإغفاءُ) ٨ (برد الحلي فنافرت عضدي وقد ** هبَّ الصباحُ ونامَتِ الجَوْزاءُ) ٩ (وَدَعَتْ برحلتها النّوى فتحمَّلتْ ** في الركب منها ظبية أدماءُ) ١٠ (ماتت بدمنتها الشمائل والصبا ** ومدامعي والمُزنةُ الوطفاءُ)

---

١ (فلتؤخذن بمهجتي لحظاتها ** وبعرصتيبها الريح والأنواءُ)(طلعت بحيث الباترات بوارق ** والزُّرقُ شُهْبٌ والقَتامُ سماءُ)(فُي كلة حمراء يخفق دونها ** بينَ الفوارس رايةٌ حمراءُ) ٤ (والجوُّ لابسُ قسطلٍ مُتراكِمٍ ** فلهُ من النّقْعِ الأحمِّ ردَاءُ) ٥ (سطعت من الغبراء فيه عجاجة ** مركومةٌ فاغبرّتِ الخضراءُ) ٦ (دع ظبية الوعساء واعن لهذه ** فلكلِّ أَرضٍ يَمْمَتْ وَعْسَاءُ) ٧ (قطعت بها أيدي الركاب تنوفة ** قد ألهبت في جوها الرمضاءُ) ٨ (ليست سَمومُ الريحِ ما لفَحت بها ** لكنَّها أَنفاسيَ الصُّعداءُ) ٩ (هل تبلغن الظاعنين تحية ** ريح تهب مع الأصيل رخاءُ) ١٠ (كسلى تجر على الحديقة ذيلها ** فالعرْفُ منها مَنْدَلٌ وَكَباءُ)

٢(تعزى أبا عبد المليك اليك أو ** يُعزَى إليها من عُلاكَ ثناءُ)(يا كوكباً بهر الكواكب نوره ** ومحا دجى الحرمان منه ضياءُ)(لك همة علوية كرمية ** وسجية معسولة لمياءُ)٤ (ومكانةٌ في المجدِ أنتَ عمرْتَها ** بعُلاكَ وهيَ من الأنامِ خَلاءُ)٥ (فتّقت أكمام البلاغة والنهى ** عن حكمة لم تؤتها الحكماءُ)٦ (ولربما جاش اعتزامك أو طمى ** عن أَبْحُرٍ شَرِقَتْ بها الأعداءُ)٧ (ما زال يَفْري الخطبَ منه مُهنَّدٌ ** للعزم منه صولة ومضاءُ)٨ (شبت قريحته وهذب خلقه ** فلم درِ هل هو جَذْوَةٌ أم ماءُ)٩ (تجري اليراعةُ في بنانِ يمينهِ ** وكأنها يزنية سمراءُ)٠ (ويفوق محتده الكواكب مرتقىً ** فكأنَّهُ فوقَ السماءِ سماءُ)

(٣/١)

٣(ذرب اللسان إذا تدفق نطقه ** خرست سحر خطابه الخطباءُ)(لو ناب عنه سواه في يقظاته ** نابت مناب الجوهر الحصباءُ)(ركن الأنام به إلى ذي عزة ** قعساءَ ليس كمثلِها قعساءُ)٤ (لم يَخْصُصوهُ بشكرهم إلا وقد ** عمّت جميعَهُمُ به النّعماءُ)٥ (لم أن ألسنهم جحدن صنيعه ** نطقَتْ بذاك عليهمُ الأعضاءُ)٦ (كثُرتْ أياديه الجسامُ فآخذٌ ** من قبلها أنفاسه الإحصاءُ)٧ (طاب الزمانُ بها كطيبِ ثنائِهِ ** وتضوّعَ الإصباحُ والإمساءُ)٨ (بأغرّ ذي كرمٍ نَمَتْهِ من بني ** عبد العزيز عصابة كرماءُ)٩ (الموقدون على الثنية نارهم ** للطارقين إذا وَنَى السُّفَراءُ) ٤٠ (والمالؤون من السديف جفانهم ** لهم إذا شملتهم اللأواءُ)

(٤/١)

٤(قوم ثناؤهم خلود نفوسهم ** ومنَ الهَوامدِ في الثرى أَحياءُ) ٤(إن أخلفَتْ غُرُّ السحابِ تهللوا ** أو جَنَّ ليلُ الحادثاتِ أضاءوا) ٤(با ابن الذي علمت معد فضله ** وسوى معدّ فيه وهي سواءُ) ٤٤ (و بنَ الذي قد أُلِحقَتْ في حُكمه ** من عدله بأولي القة ى الضعفاءُ) ٤٥ (هذي القصائد قد أتتك برودها ** موشية وقريحتي صنعاءُ) ٤٦ (فإليك منها شرداً تصطادها ** بالعزّ لا بالنائل الكرماءَ) ٤٧ (ترجو نصيباً من علاك وما لها ** فيما ترجيه العفاة رجاءُ) ٤٨ (فانعم أبا عبد المليك بوصلها ** أنتَ الكِفاءُ وهذه

الحسناءُ) ٤٩ (ومديح مثلك مادحي ولربما ** مُدحَتْ بمن تتمدّحُ الشعراءُ)

(٥/١)

البحر : متقارب تام (تعلَّقْتُهُ من بني الأكرمينَ ** رفيع الذرى ذا سناً وسناءِ) (يُذكِّرُني طبعَهُ رقةً ** نسيب الهوى ونسيم الهواءِ) (وقد جمع الحسن فيه مع النب ** ل نو راً وطيب ذكاءِ) ٤ (به كرم وبه عفة ** فيجمع بين الحيا والحياءِ)

(٦/١)

البحر : كامل تام (فديتها من نبعة زوراء ** مشغوفة بمقاتل الأعداءِ) (ألِفتْ حَمَام الأيكِ وهي نضيرةٌ ** واليوم تألفها بكسر الحاءِ)

(٧/١)

البحر : بسيط تام (وربما خالهُ ذو الجهلِ ذا أدبٍ ** لا يحسب الآل ماء غير ذي ظمإِ) (لو أنَّ في عرشِ بلقيس لهُ قدماً ** أعيا على الجن أن تزجيه من سبإِ)

(٨/١)

البحر : طويل (قفا نقتبس من نور تلك الركائب ** فما ظعنتْ الابزُهرِ الكواكبِ) (وإلا بأَقمارٍ من الحيِّ لُحْنَ في ** مشارق من أحداجها ومغاربِ) (سرت وعباب الليل يزخر موجه ** ة لا نمنشآت غير هوج

لواغبِ) ٤ (فما زلتُ أُذري أبحراً من مدامعي ** على خائضات أبحراً من غياهبِ) ٥ (وما بيَ إلا عارضٌ سلبَ الكرى ** بخفةِ برقٍ آخرَ الليلِ واصبِ) ٦ (أضاء بذات الأثل والأثل دونه ** وجيف المطايا والعتاق الشوازبِ) ٧ (فيا دين قلبي من تألق بارق ** سرى قاتَّقَته مُقلَتي بسحائبِ) ٨ (ويا لحمامات بكين وإنما ** غدوتُ قتيلَ الشوقِ وهي نوادبي) ٩ (كِلُوْنَا لأطرافِ الرماحِ فإننا ** نكلنا جميعاً عن لحاظ الحبائبِ)٠ (وإنَّا لمنْ قومٍ تهابُ نفوُسُهُمْ ** عيون المها دون القنا والقواضبِ)

(٩/١)

١(تمرُّ بنا الأنواءُ وهي هواطلٌ ** فترغب عنها بالدوموع السواكبِ)(وفاءً لدهرٍ كان مستشفعاً لنا ** بسودِ الليالي عند بيضِ الكواعبِ)(فكم ليلة ليلاء خلّيت مثلها ** من الهمّ في غربيبها المتراكبِ)٤ (بكل فتاة إن رمتك بسهمها ** فعن حاجب تشبيهه قوس حاجبِ)٥ (تنسمتُ من أنفاسِها أَرَجَ الصَّبا ** وجنبت علويّ الصبا والجنائبِ)٦ (وما جنّت الظلماء إلا لبسيتها ** دثاراً على ضافي شعور الذوائبِ)٧ (وقد أَذهلتني عن نجومِ سمائِها ** نجومُ حُليٍّ في سماءِ ترائبِ)٨ (أَوانَ هصرتُ الوصلَ تندى فروعُهُ ** جنىّ ووردت الأنس المشاربِ)٩ (فقد أَفْلتتْ تلك المها من حبائلي ** ونكّب إسعاف المنى عن مطالبي)٠ (تغيرت الأيام حتى تغيرت ** بها أَقربائي غدرةً وأجانبي)

(١٠/١)

٢(وعلمني صرف الزمان وريبه ** بأ نّ اقتناء الناس شرّ المكاسبِ)(وكنت إذا فارقت إلفاً بكيته ** بكاءَ عديٍّ صنوَهُ بالذَّنائِبِ)(فها أنا إنْ أُشعِرتُ رحلةَ ظاعنٍ ** تلقيته منها بفرحة آيبِ)٤ (فلم تحمِل الغبراءُ أنجبَ من فتىً ** رمى غير أعلام العلا بالنجائبِ)٥ (ولا صحبتْ كفّي على دلجِ السُرى ** أبرَّ وأَوفى منْ رقيقِ المضاربِ)٦ (ولا نثُدبتْ فوقَ البَنان يراعةٌ ** لأوجبَ من تحسين ذكر بن واجب)٧ (شهابٌ لو نّ الليل أُلبسَ نُورَهُ ** نضا مِعطفيهِ من ثياب الغياهبِ)٨ (وروضة علم أغدقت جنباتها ** بشؤبوبِ وبْلٍ للبلاغة صائبِ)٩ (نماه إلى العلياء كلّ مرجب ** عظيم رماد النار سبط الرواجبِ)٠ (من القومِ شادوا

مجدهمْ بمواهِبٍ ** تُريك الغمامَ الوُطف أدنى المواهبِ)

(١١/١)

٣(غطارفة شمُّ الأُنوفِ تسنَّمُوا ** من الدولةِ الغَرَّاءِ أعلى المراتبِ)(وَهَيْنُونَ إلا أنهم لِعَدوِّهِمْ ** أبيُّونَ أمثالَ القرومِ المصاعبِ)(هم أدبوا الأيام حتى تحصنت ** ذنوبُ عواديها بحُسنِ العواقبِ)٤ (وهم أكملوا العلياء من بعد كونها ** خداجاً وحلوها بغر المناقبِ)٥ (لها من نجوم السعد أيمن طالب ** ومن صاحب الأحكام أفضل صاحبِ)

(١٢/١)

البحر : سريع (يا شمس خدر ما لها مغرب ** أرامة دارك أم غرّبُ) (ذهبتِ ف ستعبرَ طرفي دماً ** مُفَضَّضُ الدمعِ به مُذْهَبُ) (الله في مهجة ذي لوعة ** تَيَّمَهُ يومَ النَّقا الرَّبرب) ٤ (شام بريقاً باللّوى فامترى ** أضواءه أم ثغرك الأشنبُ) ٥ (أشبه غَمّاً يومُهُ ليلَهُ ** حتى ستوى الأدهمُ والأشهب) ٦ (سُرورُهُ بعدَكُمُ تَرْحَةٌ ** وصبحه بعدم غيهبُ) ٧ (ناشدتكَ اللَّه نسيمَ الصَّبا ** أين استقرت بعدنا زينبُ) ٨ (لم تسر إلا المزن ما بالنا ** يشوقنا ذيلك إذ يستحبُ) ٩ (هات حديثاً عن مغاني اللّوى ** فعهدُكَ اليومَ بها أقرَبُ)٠ (إيهٍ وإن عذَّبني ذِكرُها ** فَمِنْ عذابِ النَّفسِ ما يَعْذُبُ)

(١٣/١)

١(هل لَعِبَتْ بالعَرَصاتِ الصَّبا ** فمحّ منها للصّبا ملعب)(أمرضها سقياك إذ جدتها ** كم غصَّ ظمآنٌ بما يشرَبُ)(يا مَن شكى من زمنٍ قسوةً ** أين السُّرى والعيسُ والسَّبسَبُ)٤ (أفلح من خاض بحار الدجى ** وصهوةُ العزِّ له مركبُ)٥ (أليس في الابيداء مندوحة ** إن ضاق يوماً بالفتى مذهبُ)٦ (

لأخبط الليل ولو أنه ** ذو لبد أو حية تلسبُ)٧ (من همّتي حادٍ ، ومن عزمتي ** هاد ، ولو ضلّ بي الكوكبُ)٨ (تحملُ كوري فيه عَيْرَانَةٌ ** إلى سوى مَهْرةَ لا تُنْسَبُ)٩ (أسري إلى العليا بها في الدُّجَى ** وَفَوْدُهُ من شُهْبِهِ أشْهَبُ)٠ (وإنما تُعْرَفُ سُبْلُ العُلى ** يسلُكها الأنجبُ فالأنجب)

(١٤/١)

٢(إن كان للفضل أب إنه ** يخل بني عبد العزيز الأبُ)(المُنْتَضَى من جَمَراتِ الأُلى ** على السّماكين لهم منصبُ)(من أسرة إن شهدوا نادياً ** زانَ بهم أو وَلدوا أنجبوا)٤ (تنحطُّ قحطانٌ وساداتُها ** عنهم وتمشي خلفهم تغلبُ)٥ (بيضٌ مصاليتُ قضى سَرْوُهُم ** أنّ جداهم مطر صيّبُ)٦ (لم تخل من نار لهم في الدجى ** تثنيَّةٌ علياءُ أو مَرقَبُ)٧ (جنابُهُمْ أحوى ، وأبياتُهُمْ ** تُوسَعُ بالإكرامِ أو تَرْحُبُ)٨ (حيثُ قبابُ المجدِ مضروبةٌ ** تُعْمَدُ بالعلياءِ أو تُطْنَبُ)٩ (والأسل السّمر وبيض الظّبا ** دونَ العِدَا والضُمَّرُ الشُزَّبُ)٠ (والعز معقود الحبا أقعس ** والبأس مطرور الشّبا مغضبُ)

(١٥/١)

٣(هل شيَّدَ العلياءَ إلا فتىً ** راقَ به المحْفَلُ والمركبُ)(لا يرغب الدهر وأيامه ** والسَّعدُ إلا في الذي يَرغبُ)(يرى العلا من خيرِ ما يُقْتَنَى ** والحمدَ من أفضل ما يكسبُ)٤ (فاليُمْنُ عن يُمناهُ لا ينثني ** واليُسْرُ عن يُسْرَاهُ لا يَعْزبُ)٥ (نجم نجيب بدرها شمسها ** عمّارها حوّلها القلّبُ)٦ (في الدَّستِ منه علمٌ أصيدٌ ** وفي الوغى ضرغامةٌ أغلبُ)٧ (كم خطبَ المجدَ له صارمٌ ** في منبر من كفّه يخطبُ)٨ (ذو ظمأ يشرب ماء الطّلا ** وليس يرويه الذي يشربُ)٩ (تخاله منصلتاً بارقاً ** أو كوكباً وقَبَساً يلهبُ)٤٠ (أَرسلَ في الحرب شُواظاً له ** يصلى لظاه البطل المحربُ)

(١٦/١)

٤(تساجلُ الماءَ له صفحةٌ ** ويعدل النار له مضربُ) ٤(كُلِّلَ من إفرندهِ جوهراً ** ينهب أرواحاً ولا ينهبُ) ٤(كلُّ شهابٍ عنده خامدٌ ** أقرَّ بالسيفِ لها يَعربُ) ٤٤ (يفترّ عن صفحته غمده ** كما انجلى عن مائِه الطُّحلُبُ) ٤٥ (ويضربُ الهامَ به أروعٌ ** سرادق الفخر به يضربُ) ٤٦ (يخترقُ النقعَ على أشقرٍ ** ينقضُّ منه في الوغى كوكبُ) ٤٧ (يطير في الحضر به أربع ** يُطْوى لها المشرقُ والمغربُ) ٤٨ (صهيلُهُ عن عِتقِهِ مُفْصِحٌ ** وخَلْقُهُ عن سَبْقِهِ مُعْربُ) ٤٩ (لو طلب العنقا على متنه ** راكبه ما فاته مطلبُ) ٥٠ (الريحُ تكبو خلفَهُ من ونىً ** والبرق من سرعته يعجبُ)

(١٧/١)

٥(يُزْهَى به كلُّ زُهَا جحفلٍ ** ويا سحابَ المُزنِ ما بالُنا) ٥(له تليل مثل ما ينثني ** غصن به ريح الصّبا تلعب) ٥(وحافرٌ إن يكُ ذا خُضرةٍ ** فالجو من عثيره أكهب) ٥٤ (يحمل في صهوته ضيغماً ** ليس سوى السيفِ له مِخلب) ٥٥ (قرَّبَهُ من كلِّ أُكرومةٍ ** مهند أو سابح مقربُ) ٥٦ (أو صعدة سمراء أو مثلها ** يراعةٌ تطعنُ إذ تَكتُب) ٥٧ (تمجّ سماً وجنى نحلة ** فريقُها يُرجى كما يُرْهَبُ) ٥٨ (تريك من سبغتها جوهراً ** يُنْظَمُ في الطِّرْس ولا يُثْقَبُ) ٥٩ (خرساء لكنّ لها منطقاً **) ٦٠ (تلك بنان خلقت للنّدى ** فما تني أنوارها تسكبُ)

(١٨/١)

٦(من واهب لم أدر من قبله **) ٦(ذي همةٍ علياءَ لا تُرْتَقَى ** وعزمة صمّاء لا تغلبُ) ٦(وفطنة قصّر عن نعتها ** أو بعضها المطنب والمسهبُ) ٦٤ (حظّي من الأيام ندب به ** يُرأبُ ما يُصْدَعُ أو يُشْعَبُ) ٦٥ (ومعقلي طود علاه الذي ** يزاحم النجم له منكبُ) ٦٦ (أوفت على الأفق له ذروة ** لاذتْ به الجوزاءُ والعَقرَبُ) ٦٧ (سنّيت أبراد ثنائي على ** عطفيه من حوكية ما تسلبُ) ٦٨ (** شقَّ بساطَ الروضةِ المِذنَبُ) ٦٩ (فالطرس مذ ألبس منها حلى ** تحسده العذراء والشيبُ) ٧٠ (راغبةٌ فيهِ على أنها ** عن كلّ بيت في العلا ترغبُ)

(١٩/١)

٧(والغادة الحسناء مخطوبة ** وكفؤها أول من يخطبُ)

(٢٠/١)

البحر : رمل تام (أَقبَلتْ تمشي لنا مَشْيَ الحُبَابِ ** ظبية تفتر عن مثل الحبابِ) (كلما مالَ بها سُكرُ الصِّبا ** مال بي سكرُ هواها والتصابي) (أشعرت في عبراتي بخلاً ** اذ تجلّت فتغطت بنقابِ) ٤ (كذُكاءِ الدّجن مهما هطلت ** عَبْرَةُ المُزْنِ توارتْ بالحِجابِ)

(٢١/١)

البحر : بسيط تام (ألوت بأهل الهوى المهرية النجب ** فالحيُّ لا أمم منّاً ولا كثبُ) (لا عُذْرَ للعينِ إنْ هَبَّتْ يمانيةٌ ** ولم يبلّ نجادي ماؤها الرّبُ) (نوى شطون وجيران نشدتهم ** عهد الجوار على بعد فما قربوا) ٤ (رأوا دماء هريقت يوم بينهم ** فأنكروها وهم يدرون ما السبب) ٥ (أستودعُ اللَّه أقماراً على إضَمٍ ** تُنازِعُ الحليَ في لبَّاتِها الشُّهُبُ) ٦ (ناديتها بمغاني الجزع من كثب **) ٧ (حُيّيتِ أيتها الأغصانُ والكُثُب **) ٨ (يا لائميَّ غداةَ البينِ لومُكما **) ٩ (لنارِ قلبي على شَحْطِ النوى حَصَب **)٠ (إنَّ الليالِيَ والأيامَ أجدر بالتأنيبِ ** أنيب ممن أطالب ظلمه النّوبُ)

(٢٢/١)

١(أشكو من الدهر أنياباً مذرّبة **)(وبينَ فكيَّ هذا المِقْوَلُ الذَّرِب **)(تغصن منّي آدابي فواعجباً **)٤ (لروضة غضّ منها النّور والعشبُ **)٥ (ليعلمن زماني أي منقلب ** إذا لقيت بني داودَ يَنْقَلِبُ)٦

(قوم لهم شفرات من عزائمهم ** حد السيوف المواضي عندها لعبُ)٧ (إذا احتَبَوْا فالجبالُ الشمُّ راسخةٌ **)٨ (وإن حبوا فالغمام الجود منسكبُ **)٩ (كم صَرَّف الجيشَ منهم قادةٌ فُهُمٌ **)٠ (وأحرزَ المجدَ منهم سادةٌ نُجُبُ **)

(٢٣/١)

٢(سائل بهم كل عرّاص ومنصلت **)(تُخْبِرْكَ بالمأثُرَاتِ السُّمْرُ والقُضُبُ **)(أبناءَ حميرَ إنْ أمسى عليكُم **)٤ (بدراً لكم فلأنتم حوله شهبُ **)٥ (المرسل السمر أشطاناً ، ألسنتها **)٦ (دلاؤنا ، وقلوب الفيلق القلبُ **)٧ (والطاعنُ الخيلَ حتى الخيلُ قائلةٌ **)٨ (يا ليتَ أعوجَ لم يُخْلَقَ له عقِب **)٩ (نَدْبٌ خَلعتُ عليه كلَّ مُعْلَمَةٍ **)٠ (من المدائحِ وَشَّى بُرْدَها الأدب **)

(٢٤/١)

٣(لو أنشدت بعكاظ والقبائل قد **)(نصّت مآثرها الأشعار والخطب **)(أقرّ يعرب بالسّبق المبين لها **)٤ (وأجمعَ الرأيَ في تفضيلها العرب **)

(٢٥/١)

البحر : مجزوء الكامل (قم فاسقني ذهبية ** إنَّ الأصيلَ مُذَهَّبُ) (صفراءَ من زُهْرِ الكوا ** كبِ للزجاجةِ كوكب) (أوما ترى ذيل السّحا ** بِ على الحدائقِ يُسْحَب) ٤ (والروض يأرج والغدي ** ر مع الحمام يصخّبُ) ٥ (فإذا ترنَّمَ أَوْرَقٌ ** فيه تدفَّقَ مِذْنَب) ٦ (والدمعُ طَلَّ سافحٌ ** أو درُّ سِلْكٍ يُنْهَبُ) ٧ (والبرق صفحة صارم ** أو مارج يتلهبُ) ٨ (ومهفهفٍ يصبُو الي ** هِ الشادنُ المتربِّبُ) ٩ (طابتْ

حُمَيَّاهُ ور ** يَّاهُ أتَمُّ وأطيب)٠ (شربَ المدامَ وعلَّني ** من ثغره ما يشربُ)

(٢٦/١)

١(حتى إذا انبرت الشمو ** ل بمعطفيه تلعب)(عانقت منه الصبح ح ** تى لاح صبح أشهبُ)(فغدا اصطباحي من ثنا ** ياه الرّضاب الأشنبُ)

(٢٧/١)

البحر : طويل (غداةَ النَّوى زُمَّتْ لبينٍ ركائبُ ** عليها قباب حشوهنّ كواعبُ) (طلعنَ شموساً والديارُ مشارقٌ ** لهنَّ وأحداجُ القلاص مغارب) (تطاول ليلي بعد إمعان سيرهم ** وآلى الدُّجى ان لا تغورَ الكواكب) ٤ (فلا صُبْحَ إلا من محيَّا خريدةٍ ** ولا ليلَ إلا فوقَ صُبحٍ ذوائب) ٥ (تأوَّبني منهنّ سُهْدٌ وَعَبْرَةٌ ** فلا أدمعي ترقا ولا النوم آيبُ) ٦ (عذاب الثنايا عذبت قلب مغرم ** براه عذاب من جوى الحب واصبُ)

(٢٨/١)

البحر : مخلع البسيط (وافت به غفلة الرقيب ** والنجم قد مال للغروبِ) (سكرانَ قد هزّتِ الحميَّا ** منه قضيباً على كثيبِ) (يعثرُ في ذيله فيحكي ** عثرة عينيه بالقلوبِ) ٤ (تالله لو حازت الحميّا ** ما حاز منْ بهجةٍ وطيب) ٥ (دنا اليها الهلال حتى ** قبل في كفّها الخضيبِ)

(٢٩/١)

البحر : وافر تام (عَذيري من هضيمِ الكشحِ أحْوى ** رخيم الدلّ قد لبس الشّبابا) (أعَدَّ الهَجْرَ هاجرةً لقلبي ** وصيّر وعده فيها سرابا)

(٣٠/١)

البحر : كامل تام (همٌّ سرى في أضلعي وسرى بي ** فالبرق سوطي والظلام ركابي) (لأَكلِّفنَّ الليلَ عَزْماً طالعاً ** في كلّ مظلمة طلوع شهابِ) (ولأعنينَّ الدهر أن يصمَ المنى ** ولو نّني أَنضبتُ ماء شبابي) ٤ (بالهولِ أركبُهُ بكلِّ دُجُنَّةٍ ** والسيرِ أُعملُهُ بكلِّ يباب) ٥ (من مبلغ الزهراء أنّي راتع ** منهتا بروض أزاهر الآداب) ٦ (ومخبّر البلقاء أن خطيبها ** ظفرت يدي من سجعه بخطاب) ٧ (مهلاً أبا بكر فكلُّ مُسوَّمٍ ** نازَعْتَهُ طَلَقَ الأعنّةِ كابي) ٨ (قسماً لهاتيك المحاسن أفصحت ** بمثالب الشعراء والكتاب) ٩ (يبني لك المجد المؤثَّلَ أخرسٌ ** بَهَرَتْ فصاحتُهُ ذوي الألباب) ١٠ (قلم تمشي في طروسك فانبرت ** مثل الرياض وأيمها المنسابِ)

(٣١/١)

١(جاءت حلاها واضحات كلها ** فكأنهن مباسم الأحبابِ)(من كل محكمة كأن شذورها ** حلي الترائب من دميً أتراب)(تركت حلاوةُ لفظها إذ نوزعتْ ** أَكوابُها كالصَّابِ لفظَ الصابي)٤ (تردُ العيونُ عيونَها في مُهْرَقٍ ** رقمت به ورد القطا الأسرابِ)٥ (فكأنما ألّفن من حدق المها ** أو من ثنيات لهن عذابِ)٦ (أو من صفاء مودة أدبية ** أغنت غناء تلاحم الأنسابِ)٧ (لبّيْكَ داعيَها واني ضامنٌ ** الّ تزال وثيقة الأسبابِ)٨ (ناديتَ أسرعَ مَنْ يجيبُ لدعوةٍ ** محمودة فأجبت خير مجابِ)٩ (أن نشترك في الودّ إنا – والعلا ** جرض – لمشتركان في الأوصابِ)١٠ (إيهٍ دموعَكَ للفضائلِ أقلعتْ ** والمجدُ صار إلى حصيً وتراب)

(٣٢/١)

٢(ولتبك من جزع فإن بكاءنا ** لمصارع الأحلام والأحسابِ)(أفَلَتْ نجومُ العلم لا لتعاقبٍ ** ومضت وفودُ الحلم لا لإياب)(قد خلت والأيام تنتهب العلا ** بنوائب ما حدّهن بنابِ)٤ (وا رحمتا للمجد أقوى ربعه ** من ماجد محض النجار لبابِ)٥ (من ذي يد حبت الزمان أيادياً ** مُلِئَتْ بهنّ حَقائبُ الأحقاب)٦ (فضفاضُ درعِ الحمد مُشتَمِلٌ بها **)٧ (عفُّ الضمائر طاهرُ الأثواب **)٨ (ولاَّجُ أبوابِ الأمورِ برأيهِ ** طلاَّعُ أنجادٍ لها وهضاب)٩ (عِلقٌ أطال من الليالي فَقْدُهُ ** فلبست ليلاً سابغ الجلبابِ)٠ (متململاً أصِلُ الدموعَ بمثلها ** صلة العهاد ربابها برابِ)

٣(أردى شبينته الرّدى ومن المنى ** لو يفتديها شرخ كلّ شبابِ)(سلبَتْه دنياهُ ثيابَ حياتِهِ ** فلتعصبنّ عليه ثوب سلابِ)(ولينكصن الصبر بعد وفاته ** من كل مصطبر ، على الآعقاب)٤ (أنى خبت تلك العزائم ريثما ** لم يخلُ منْ ضَرِمٍ ومن إلهاب)٥ (أمست كنانة بعدهنّ كنانة ** مهجورةً صَفِرَتْ من النُّشَّاب)٦ (وتضعضعتْ أركانُها لِحُلاحِلٍ ** قد كان منها في ذُرى الأهضاب)٧ (وتكوّرت شمس العلاء وأطفئت ** سرج العلوم وأنور الآدابِ)٨ (واربدَّ وجهُ الحكمِ لما أن رأى ** ذاك السّنا متوارياً بحجابِ)٩ (ولرب طبّ بالزمان أهاب بي ** وبه من الرزءِ المبرِّح ما بي) ٤٠ (أأخي أن الدهر يعجب صرفه ** من طول دأبكَ في البكاءِ ودابي)

٤(لا تصلحُ العبراتُ إلاّ لامرىءٍ ** لم يدرِ أنَّ العيشَ لمعُ سَرَاب) ٤(إنْ تَبْكِهِ فمنَ الوفاءِ بكاؤهُ ** لكن ثواب الصبر خير ثوابِ) ٤(وُقُصَارُ أعيننا دموعٌ وكّفٌ ** وقصارُه طُوبى وحسن مآب)

البحر : طويل (بأيّ نعيّ صبحتنا الركائب ** وفي أيِّ عِلْقٍ حاربتنا النوائبُ) (أحقاً فتى الفتيان سلم للردى ** وأسلمه جيرانه والأقاربُ) (بكتْه سيوفُ الهندِ ملءَ جفونها ** وَسُمْرُ العوالي والعِتاقُ الشوازب) ٤ (وأصبحت العلياء غفلاً كأنها ** رسوم محتهن الصبا والجنائبُ) ٥ (وما راعنا إلا الوفود وقد يجلت ** ضمائرَهُمْ تلك الدموعُ السواكب) ٦ (إذا سئلوا عن آل داوود أعولوا **) ٧ (كما أعولت ورق الحمام النوادبُ **) ٨ (فمن نبأ تسود منه قلوبنا **) ٩ (وَمِنْ حَدَثٍ تبيضُّ منه الذوائب **) ٠ (أغارت على الشمّ المغاوير منهم **)

(٣٦/١)

---

١ (رعالُ جيوشٍ للردى وَمَقَانب **)(فلم يُغنِ جُردٌ في الأعنّةِ شُهِّرَت **)(ولم تُجْدِ بيضٌ في الأكفِّ قواضب **) ٤ (ويا لمضائ المشرفية دونهم **) ٥ (لو ن المنايا إذ سرَينَ كتائب **) ٦ (لئن كان يُذرَى الدمعُ حزناً ولوعةً **) ٧ (لقد آن أن تذرى الدموع السواربُ **) ٨ (لمسفر صبح دونه الموت سافر **) ٩ (وحاجبِ شمسٍ دونها الثكلُ حاجب **) ٠ (وهضبةِ حلمٍ منْ شمارخها النُّهى **)

(٣٧/١)

---

٢ (وزهرة مجد من رباها المناقب **)(تضمَّن منه القبرُ حَلْيَ شبيبةٍ ** يُخَيِّلُ لي أنَّ الترابَ ترائب)(فواحزنا أَلا أُشَاهِدَ مجلساً ** تُشَاهِدُهُ أخلاقُهُ والضَّرائب) ٤ (ويا أسفا الاّ أطيقَ ابتسامةً ** إذا خطبت للهمّ حولي غياهب) ٥ (لئن أمست الولدان شيباً لموته **) ٦ (فكم شبّ في أحوى حماه الأشايب **) ٧ (وإن صَفِرَتْ منه يدُ المجدِ والعلا **) ٨ (فكم ملئت من راحتيه الحقائب **) ٩ (يقول أناس لو تعزّيت بعده ** فكلُّ عزاءٍ في مصابك عازِبُ) ٠ (و الله ما طرفي عليك بجامد ** وهل تجمد العينان والقلب ذائب)

٣(ولا لغليل البرح بعدك ناضح ** ولو نشأتْ بين الضلوعِ سحائب)(رويد الليالي كم تهمّ بضيمنا ** وتطرقنا منها هموم نواصب)(نُسالمُ هذا الدهرَ وهو محاربٌ ** ونطمَع في إعتابِه وهو عاتب)٤ (تُسَاقُ أَبيّاتُ النفوسِ ذليلة ** إليه وتنقاد القروم المصاعبُ)٥ (لئن غلب الليث الهصور وشبله **)٦ (فما لهما يوماً سوى الله غالبُ **)٧ (هو القدر المحتوم إن جاء مقدماً **)٨ (فلا الغاب محروس ولا الليث واثبُ **)٩ (وكائن طلبنا العيش صفواً جمامه **) ٤٠ (فلم تخلُ منْ رَنْقِ الخطوبِ المشارب **)

٤(وَمَنْ يَبْلُ أنفاسَ الورى ونفوَسهُمْ **) ٤(يَجِدْهَا ديوناً تَقْتَضيها النوائب **) ٤(وما تفتر الأيام تطلبنا بها **) ٤٤ (فيُدْرَكُ مطلوبٌ وَيظفَرُ طالب **) ٤٥ (وما الناس إلا خائضوغمرة الردى **) ٤٦ (فطاف على ظهر التراب وراسب **) ٤٧ (أبا حَسنٍ طال الحجابُ ولم يكنْ **) ٤٨ (يعوق رجائي عن لقائك حاجبُ **) ٤٩ (أبا حَسنٍ قد آب كلُّ مودِّعٍ **) ٥٠ (فمَن ضامنٌ للمجدِ أنكَ آيب **)

٥(أنبكيكَ أم نبكي أباك لِغارةٍ **) ٥(تشن ، لقد ضاقت علينا المذاهب **) ٥(تزلزل من طود الكهولة باذخ **) ٥٤ (وأُخمدَ من نورِ الشبيبةِ ثَاقِبُ **) ٥٥ (وصوح أصل المعلوات وفرعها **) ٥٦ (وقد يتبع الأصل الفروع الأطايبُ **) ٥٧ (بأيِّ اتّفاقٍ والحياةُ بمائها **) ٥٨ (وأي اتفاق بعد والعيش ناضبُ **) ٥٩ (نوائب لم يقنعنا منكم بواحد **) ٦٠ (وواحدُكُمْ عن مَشْهَد الكلِّ نائب **)

٦(فليت العلا إذ جف منهن جانب **) ٦(تَبَقّى على عَهْدِ الغَضارةِ جانب **) ٦(وليتَ بحارَ الجوادِ إذ غاض ماؤها **) ٦٤ (تدومُ لنا تلكَ العِهاد الصَّوائب **) ٦٥ (فيا عجباً للسّيدين طوتهُما **) ٦٦ (معاً حادثات كلهن عجائبُ **) ٦٧ (أكانا على وعد من الموت صادق **) ٦٨ (فخانهما وعدٌ من العيش كاذب **) ٦٩ (عزاءً بني داودَ إنَّ قلوبكم **) ٧٠ (صوارم تفري الحزن منها مضارب **)

(٤٢/١)

٧(فمن يصدع الخطب الملم صفاته **) ٧(فعَزْمُكُم المشهورُ للصّدْعِ شاعب **) ٧(وكيف بهذا الموتِ إنْ كانَ صَبَرُكُمْ **) ٧٤ (وفيه لباناتٌ لكم ومآرب **) ٧٥ (وكم مَشْرَعٍ حامتْ عليه نفوسُكُمْ **) ٧٦ (ولا ماءَ إلاَّ المُرْهَفَاتُ القواضب **) ٧٧ (وما زلتُم في الرَّوْعِ مُعْتنقي القَنَا **) ٧٨ (كما اعتنقت يوم الوداع الحبائبُ **) ٧٩ (بقيتم ومحذور الردى متنصل **) ٨٠ (ومعتذرٌ ممّا جَنَاهُ وتائب **)

(٤٣/١)

٨(ولا زال روح الله يسري لأعظم **) ٨(تغاير في سقي ثراه السحائبُ **)

(٤٤/١)

البحر : مجزوء الوافر (سرى وهناً وليلتنا **كلمَّتِهِ أو السَّبَجِ) (يُديرُ عليَّ صافيةً ** تضوع لعرفه الأرجِ) (وبينهما معتقة ** من اللَّحظَاتِ والفَلجِ) ٤ (فنلت السكر من خمر ** ومن ثغر ومن غنج)

(٤٥/١)

البحر : كامل تام (أرض منمنمة وظل سجسج ** وَصَباً بأنفاسِ الرُّبى تتأرَّجُ) (ومذانبٌ زُرْقُ النطافِ تَرفُّ في ** وَجناتهن شقائقٌ وبنفسج) (فالماءُ مصقولُ الأديم مُفَضّضٌ ** والروض مطلول النسيم مدبجُ) ٤ (صيغت أزاهره دنانيراً بها ** فَترى دنانيرَ النُّضار تُبَهْرَج) ٥ (قُمْ نَصْطَبِحْها والنجومُ جوانحٌ ** والصبح في أعقابها متبلجُ) ٦ (حمراءَ صافيةً كأنَّ شُعَاعَها ** ضَرَمٌ بأيدي القابسين يُؤَجَّج) ٧ (تحكي رضاب مديرها فكأنها ** قد مجَّها في الكاسِ منه مفلّج) ٨ (قد راض مصعبها المزاج كأنما ** بخلائقِ الملكِ الحُلاحِلِ تُمْزَج) ٩ (مَلِكٌ نمتْه من الملوكِ أكابرٌ ** هُمْ أَوضحَوا سُبُل العَلاءِ وأَنهجوا)٠ (شَخْتُ الحواشي باسلٌ يومَ الوغى ** ضَخْم الجَدَا طَلْقُ المحيَّا أَبْلَج)

(٤٦/١)

١(غادٍ إلى كَسب المعالي رائحٌ ** ومهجّرٌ في مُرتضَاها مُدلج)(أما يد ابن علي العليا فما ** ينفك بحر نوالها يتموجُ)(فتحت ضروباً للمكارم أبهمت ** غلقاً فما للجود باب مرتج)٤ (فكأنما هُو بالسَّماح مُختَّمٌ ** وكأنما هو بالعلاء متوجُ)٥ (أسد خضيب السيف من ماء الطلا ** والليث داني الظفر حين يهيّج)٦ (شَيْحَانُ يقتحمُ العَجاجَ وثوبُه ** مما تمزقه الصوارم منهج)٧ (بأقبَّ ما طارتْ قوائمُهُ به ** إلا اشتهى طيرانهنّ التّدرج)٨ (من آل أعوج ما عهدنا قبله ** وقد نتمى ، بَرْقاً نماهُ أعوج)٩ (كم فتكة بسيوفه وصعاده ** يمضي بها العزمات منه مدججُ)٠ (ووقائع تنسيك يوم بعاث إذ ** نكصت أمام الأوس فيه الخزرجُ)

(٤٧/١)

٢(والحربُ قد نَشَرَتْ مُلاءَ عجاجةٍ ** بسنابك الجرد الصّلام تنسجُ)(في حيثُ تلمعُ للسيوفِ بوارقٌ ** تهفو وينشأ للقساطل زبرجُ)(وتنير من أسل الرماح كواكب ** ما إنْ لها إلا العواملَ أَبْرُج)٤ (والسيفُ ذو ضِدَّينِ فوقَ يمينه ** طوراً يسيلُ وتارةً يتأجج)٥ (ماءٌ له جُثَثُ الفوارسِ جَذْوَةٌ ** نارٌ لها قممُ الأعادي عرفج)٦ (يحنيه طول ضرابه هام العدا ** حتى يُرَى بيديه منه صَوْلَجُ)٧ (للَّه منه حُسَامُ مُلكٍ مُرْتَدٍ **

بحسام هند ، والوغى تتوهج)٨ (يَسْبيه طَرْفٌ للسِّنانِ وأجردٌ ** طرف ولا يسبيه طرف أدعج)٩ (والبيض تذهله عن البيض الدمى ** حتى لقد حَسَدَ القرابَ الدُّمْلُج)٠ (يَشْجوه مُعْتَرَكُ الأسودِ صَبَابةً ** مهما شجى الركب الكئيب ومنعجُ)

(٤٨/١)

٣(فيعوج من شغف عليه كلما ** عاجُوا على مَغْنَى الخليطِ وَعَرَّجوا)(يامن تفرع من ذؤابة حمير ** وبحمير نشر العلا المتأرجُ)(لله أنت إذا الفوارس أحجمت ** واندق في الثغر الوشيج الأعوج)٤ (والسابغات على الكمات كأنها ** غدران ماء بالنسيم تدرجُ)٥ (والبيض تبسم ، والجياد عوابس ** والسمر بالعلق الممار تضرجُ)٦ (من كل وقاد السباق كأنما ** في كلِّ ذابلةٍ ذُبَالٌ مسرج)٧ (واليكها من واضحاتِ قلائدي ** مِدَحاً يرنُّ بها الحمامُ ويهْزج)٨ (كقطائع البستان أينع زهرها ** أو كالعذارى البيضِ إذ تتبرَّج)٩ (وَافَتْكَ رائعةَ المحاسنِ طلقةً ** غرَّاءَ تَعْبَقُ بالثنا وتأرَّج)

(٤٩/١)

البحر : – (ومسدِّدين إلى الطعانِ ذوابلاً ومسدِّدين إلى الطعانِ ذوابلاً ** فازوا بها يوم الهيلج قداحا) (مُتسربلي قُمُصِ الحديدِ كأنها ** غدران ماء قد ملأن بطاحا) (شبّوا ذبال الزرق في ليل الوغى ** ناراً وكلَّ مذرَّبٍ مصباحا) ٤ (سرج ترى الأرواح تطفي غيرها ** عبثاً وهذي تطفئ الأرواحا) ٥ (لا فرق بين النيرات وبينها ** إلا بتسمية الوشيج رماحا) ٧ (لم لا تغور مع النجوم صباحا **) ٨ (هُزّتْ متونُ صِعادها فاستيقظتْ **) ٩ (بأساً وَضرّجتِ الجسومَ جراحا **)٠ (وجنى الكماةُ النصرَ من أطرافها **)(لمّا اثنت بأكفّها أدواحا **)

(٥٠/١)

١(لا غَرْوَ أنْ راحتْ نَشاوى و غتدت **)(فلقد شَرِبنَ دمَ الفوارس راحا **)

(٥١/١)

البحر : خفيف تام (ورياضٍ من الشقائقِ أضْحَتْ ** يتهادى فيها نسيم الرياحِ) (زرتها والغمام يجاد منها ** زهرات تروق لون الراحِ) (قلتُ : ما ذنبُها ؟ فقال مجيباً : **) ٤ (سَرَقَتْ حُمْرَةَ الخدودِ الملاح **)

(٥٢/١)

البحر : رمل تام (مَدْمعٌ من أعينِ المُزْنِ سَفَحْ ** وحمَامٌ بِذُرى الأيْكِ صَدَحْ) (فاجتنِ اللذّةَ في روضِ المنى ** بينَ ريحانٍ وراحٍ تُصْطَبَح) (و سماء نضحت خدّ الثرى ** بدموع أسبلتها فانتضح) ٤ (و كأن البرق في أرجائها ** أرسلت نفطاً فيه قوس قزح)

(٥٣/١)

البحر : وافر تام (و مفتان قتول الدلّ وسنى ** يجاذبُ خَصْرَها رِدْفٌ رَدَاح) (سرتْ إذ نامتِ الرُّقَباءُ نحوي ** ومسكُ الليل تُهديه الرياح) (وقد غنَّى الحليُّ على طلاها ** بوسواس فجاوبه الوشاح) ٤ (تحاذِرُ من عمودِ الصبح نوراً ** مخافة أن يلمّ بنا افتضاح) ٥ (فلم أر قبلها والليل داج ** صباحاً بات يَذعَرُهُ صباح)

(٥٤/١)

البحر : كامل تام (يا نازحاً بودادِهِ لمّا بدا ** واش وليس عن الفؤاد بنازح) (ما كانَ أحسنَ شَمْلَنا ونظامَهُ **) (لو كنت لا تصغي لقول الكاشح **) ٤ (إني لأعجب كيف يعزب عنك ما **) ٥ (أضمرت فيك وأنت بين جوانحي **)

(٥٥/١)

البحر : خفيف تام (نُشِرَ الوردُ في الغدير وقد درّ ** جَهُ بالهُبوبِ نشْرُ الرياح) (مثل درع الكميّ مزّقها الطعن ** فسالت به دماء الجراح)

(٥٦/١)

البحر : – (لنا ملكان حازا كلَّ فخرٍ ** بما مَلكاهُ مِنْ رقِّ الأعادي) (فيحيى للفوارسِ مُسْتَعِدٌّ ** وأنت أبا عليٍّ للجراد)

(٥٧/١)

البحر : – (بلنسيةٌ إذا فكَّرتَ فيها ** وفي آياتها أسْنَى البلاد) (واعظم شاهدي منها عليها ** بأنَّ جمالَها للعينِ باد) (كساها ربّنا ديباج حسن ** له علمان من بحر وواد)

(٥٨/١)

البحر : منسرح (إن كنت أولعت يا أخا الغيد ** بزرقةٍ في ملابسِ الجَسَدِ) (ف لبس فؤادي وُقِيْتَ لوعَتَهُ ** فإنَّه أزرقٌ منَ الكمد)

(٥٩/١)

البحر : كامل تام (لا مثل مجلسنا وقد نظمت به ** في جيدِ أعناق السُّرورِ قلائدُ) (وافى به القُرشيُّ وهو كأنَّهُ ** قمرٌ واكواسُ المُدام فراقِد) (ظبي حماه الله بالحسن الذي ** بذّ المحاسن فهو فيه واحد) ٤ (أحوى أغنّ اذا ذكرت جلاله ** قامتْ عليه من الجمال شواهد) ٥ (كمُلَ السرورُ به ولولا شخصُه ** ما قادنا نحو المسرّةِ قائد)

(٦٠/١)

البحر : كامل تام (ذرني ونجداً لاحملت نجادي ** إنْ لم أَخُطَّ صعيدَهُ بِصِعادِ) (وأُخَضْخِضَنّ حشا الظلامِ إلى الدُّمى **) (وأصافحن سوالف الأجياد **) ٤ (حيث العبير وشى تأرّجه على ** مَسْرَى الظباءِ وَمسْرَحِ الأبراد) ٥ (ولقد مررت على الكثيب فارزمت ** فسقتهمُ ، حيثُ رُتمتْ برحالهمْ) ٦ (ابلي ورجّعت الصهيل جيادي **) ٧ (ما بين ساحات لهم ومعاهد **) ٨ (سقيت من العبرات صوب عهاد **) ٩ (ضربوا ببطن الواديين قبابهم **)٠ (بين الصوارم والقنا المنآد **)

(٦١/١)

١(والورق تهتف حولهم طرباً بهم **)(فبكلِّ مَحْنِيَةٍ ترنمُ شادي **)(يا بانةَ الوادي كفى حزناً بنا **)٤ (الا نطارح غير بانة وادي **)٥ (أين الظباءُ المشرئبَّةُ بالضحى **)٦ (في منحناك وأين عهد سعاد **)٧ (وردوا ومن بعض المناهل أدمعي **)٨ (ونأوا وبعض الظاعنين فؤادي **)٠ (ينهل وابلها كما ينهل

من **)(يمنى أبي الفضل الكريم أيادي **)

(٦٢/١)

٢(الأريحيُّ إلى السماحةِ مثلما **)(يرتاحُ للماءِ المروَّقِ صادي **)٤ (والمعتلي فوق السماك أرومةً **)٥ (والمزدري في الحلم بالأطواد **)٦ (قاضٍ إذا يمَّمْتُ عَدْلَ قضَائِهِ **)٧ (لم أُعْطِ جَوْرَ الحادثاتِ قِيادِي **)٨ (متواضع والله يرفع قدره **)٩ (عنْ أنْ يُقاسَ بسائرِ الأمجاد **)٠ (ما قُلِّدَ الأحكامَ دونَ تُقىً وهلْ **)(يُتَقَلَّدُ الصَّمْصامُ دونَ نِجَاد **)

(٦٣/١)

٣(طلقُ المحيّا واليدينِ إذا حتبى **)(وإذا حبا رحب الندى والنادي **)٤ (لو أُلِبسَ الليلُ البهيمُ جَلاَلَهُ **)٥ (لم تشتمل أرجاؤه بسواد **)٦ (طاب الثناءُ تضوُّعاً منهُ على **)٧ (حسن الشمائل طيب الميلاد **)٨ (فإذا تنازعنا حديث علائه **)٩ (سمراً كحلنا أعيناً بسهاد **) ٤٠ (تُحْدى به الأنضاءُ عندَ لُغُوبها **) ٤(فتهيمُ بالتأويبِ والإسآد **)

(٦٤/١)

٤(وإذا الدجى أرخى السدول ورنقت **) ٤(سِنَةُ النُّعاسِ بأعْيُنِ الهُجَّاد **) ٤٤ (نبعهت للإدلاج صحبي فاهتدوا **) ٤٥ (بضياءِ كوكبِ عَزْمِهِ الوقَّاد **) ٤٦ (يا غرة الزمن البهيم وعصمت الرّ **) ٤٧ (جل الطريد ونجعة المرتاد **) ٤٨ (خُذْ من ثنائي ما يكادُ نظامُهُ **) ٤٩ (ينسي فصاحة يعرب وإياد **) ٥٠ (أنا مَنْ تَمَنَّتهُ الملوكُ فلم أُعجْ **) ٥(منها على ذي طارف وتلاد **)

٥(ورأت لساني كالسنان ذلاقة **) ٥(وتذكرته يوم كل جلاد **) ٥٤ (لولا تزهد همتي في نيلها **) ٥٥ (لم تخشَ ذاتُ يدي صروفَ نفاد **) ٥٦ (كُنْ ناصري يا ناصرَ العَليا على **) ٥٧ (زَمنٍ على أهْلِ البلاغةِ عاد **) ٥٨ (الدهرُ لا تصفو مشاربه لنا **) ٥٩ (إلاّ إذا استشفعتَ لِلوُرّادِ **) ٦٠ (وبنو الزمان وإن بدا ملق بهم **) ٦(أضغانُهم كالجمر تحتَ رماد **)

٦(لا غَرْوَ أنك قد نشأتَ خلاَلَهُمْ **) ٦(قد ينبت النوار بين قتاد **) ٦٤ (عجباً لمن رام استباقك منهم **) ٦٥ (أنّى يرومُ العَيْرُ سَبْقَ جواد **) ٦٦ (جلّ اعتلاؤك أن يساجله علاً **) ٦٧ (من ذا يُضاهي لجّةً بِثماد **) ٦٨ (لا زلتَ تَرفُلُ في سَوابغِ أَنعُمٍ **) ٦٩ (فضفاضَةِ الأذيالِ والأبراد **) ٧٠ (وبقيتَ زيناً للبلادِ ورِفْعَةً **) ٧(إن الصوارم زينة الأغماد **)

البحر : طويل (أنوماً ووعد الحادثات وعيد ** وحادي المنايا ليس عَنْه مَحيدُ) (وفي كل يوم للخطوب وليلة ** وقائعُ تُفْني جَمْعَنا وَتُبيد) (خليلي هبّا فاندبا متحملاً ** أجدَّ نوىً ، إنَّ اللقاءَ بعيد) ٤ (ولا تحسبا أن الفراق لأوبة ** ولا أن من تحت التراب يعودُ) ٥ (أأبصرتَ هاماً حالَ مِنْ دونهِ الرَّدى **) ٦ (فَبَشَّرَ منهُ بالاياب بريد **) ٧ (أثالثَ عيدِ الفطر أبقيتَ للأَسى **) ٨ (بقلبي ندوباً ما تأوب عيدُ **) ٩ (طوى حَسَناً فيكَ الجديدان بعدما **)٠ (تسربل ثوب العيش وهو جديد **)

١(ذكرت زماناً منه ليس بعائد **)(فأصبحتُ أُبدي لوعةً وأُعيد **)(أُصَعِّدُ أنفاسي لنجمٍ رأيته **)٤ (يُهالُ عليه بالأكفِّ صعيد **)٥ (فواحسرتا لم يَنتصرْ لزمانه **)٦ (وقد صبّحَتْهُ للحمامِ جنود **)٧ (ألا ليتَ شِعْري مَنْ يقوم لنصرِهِ **)٨ (وأسرته الأدنون عنه قعود **)٩ (على الرغم منّا صرت رهن تهائم **)٠ (يغالطُ منهنَّ العيون نُجود **)

٢(عزيزٌ علينا أنْ سكنتَ منازلاً **)(تشابه أحرار بها وعبيد **)(أقمت بدار لا أنيس بأرضها **)٤ (وإن حلَّها بعدَ الوفود وفود **)٥ (وأن الغريب الفذ مثلك لا الذي **)٦ (دوين معانيه صحاصح بيد **)٧ (وإني وقد أمسيتُ في دارِ غُرْبةٍ **)٨ (فريداً لمنبت العزاء فريد **)٩ (نَفَضْتُ بألاّ في يدي وعشيرتي **)٠ (وقلت : إليكمْ فالمصابُ شديد **)

٣(أليس عظيماً أن أرى في جماعة **)(وأنت بها قيد الرّجام وحيد **)(قليلٌ بُكانا ألفَ حولٍ وان قضى **)٤ (بأكمال حول بالبكاء لبيد **)٥ (وما جمدت عين امرىء يوم بينه **)٦ (رأى الموت في روض الشباب يرود **)٧ (أتانا بفرع للشبيبة مائد **)٨ (تكاد جبالُ الأرضِ منه تميد **)٩ (وكيف بقاء الغصن بين عواصف **) ٤٠ (منَ الدَّهْرِ لا يُرجى لهنَّ ركود **)

٤(لئن جزعت نفسي عليه فانني **) ٤(على غَيْرِهِ شَهْمُ الفؤادِ جَليد **) ٤(وما الدمعفي كلّ الزرايا مذمم **) ٤٤ (ولا الصبر عن كل الأنام حميد **) ٤٥ (رزئت عزائي بعد ما قبارع الأسى **) ٤٦ (عليه إلى أنْ مات وهو شهيد **) ٤٧ (ولو كنت أستطيع التصبر ردني **) ٤٨ (لحزمي وفاء طارف وتليد **) ٤٩ (سقتك أخي غر السحاب وجونها **) ٥٠ (وإن لم يزل دمعي عليك يجود **)

(٧٢/١)

٥(هجودك في تلك الصفائح مانع **) ٥(جُفُونَيَ أنْ يسمو لهنَّ هجود **) ٥(فنومُك من تحتِ الترابِ مُسَكَّنٌ **) ٥٤ (ونومي من فوق التراب شريد **)

(٧٣/١)

البحر : كامل تام (سفرت وريعان التبلج مسفر ** فلم أدرِ أيهما الصباحُ الأنوَرُ) (وتنفستْ وقد استحرَّ تنفُّسي ** فوَشى بذاكَ الندِّ هذا المجمر) (مقصورة بيضاء دون قبابها ** هنديَّةٌ وأسنَّةٌ وَسَنَوَّر) ٤ (وسوابح خاضت بها البهم الوغى ** لما طَمى بَحْرُ الحديدِ الأخضر) ٥ (في مأزق يلتاح فيه للظّبا **) ٥ (في مأزق يلتاح فيه للظبا ** بَرْقٌ وينشأُ للعجاج كنَهْوَرَ) ٦ (يرمي الفوارس بالفوارس والقنا ** تخفو هنالك والقنابل ضمورُ) ٧ (يا ربة الخدر الممنّع والتي ** أسرت فنمّ على سراها العنبر) ٨ (ما هذه الجرد العتاق وهذه السم ** ر الرقاق وذا القنا المتأطر) ٩ (أو ما كفتكِ معاطفٌ ومراشفٌ ** وسوالف كل بهن معفر)

(٧٤/١)

---

١٠ (لا تشرعي طرف السنان لمغرم ** مثلي فحسبك منه طرف أحور)(سأقيم عذر السمهري فأنما ** تدمي لحاظك لا الوشيج الأسمر)(ولأن حشت زرق الأسنة بعدها ** طَعْناً حشايَ فميتةٌ تتكرَّر)(حالت خطوب الدهر دونك والهوى **)٤ (وَقْفٌ عليه الحادثُ المتنمِّر **)٥ (مهلاً سَتُضْرَحُ عن مَشارِبِهِ القذى **)٦ (ويعود صفواً ماؤه المتكدر **)٧ (ليقوِّمَنَّ صَغَا الحوادثِ منْ بني **)٨ (عبد العزيز بها وسيم أزهر **)٩ (فكأنما تطأ المطيّ من الثرى **)

(٧٥/١)

---

٢٠ (زهراء والظلماء مسك أذفر **)(يدنيه من أقصى المواضع ذكره **)(ولربما أدنى القصي تذكر **)(يقظانُ مقتبلُ الشبابِ ورأيُهُ ** عن بعضِ إبرامِ الكهولِ معبّر)٤ (لو كنت شاهد فضله لملمة ** لم تدر هل يجلو ضحى أم يفكر)٥ (انّا نخافُ من العواقب ضَلَّةً **)٦ (وبعد له فيهن سرج تزهر **)٧ (أمضى نوافذ حكمه حتى على **)٨ (صَرْفِ الحوادثِ فهي لا تتنكر **)٩ (نكصت على أعقابها اعداؤه **)

(٧٦/١)

---

٣٠ (إذ حاربتهم عن علاه الأدهر **)(فلهمْ به شَرَقٌ لميِّتهمْ شجىً **)(ولنا به القِدْحُ المعلَّى الأكبر **)٤ (تبدي يمينك عرف كلِّ براعة **)٥ (مهما نبا بيد الكميِّ مفقَّر **)٦ (طَعَنَتْ عُداتَكَ دونَ طعْنٍ ف نبرى **)٨ (فكأن حبرَكَ أحمرٌ لا أسودٌ **)٩ (ويراع كفّك أسمر لا أصفر **) ٤٠ (أُملي أبا حسنٍ بشكرٍ بعضَ ما **) ٤(أوليتَ من حَسَنٍ فمثلك يُشكر **)

(٧٧/١)

٤(ولئن أكنْ قَصّرْتُ عن ذاكَ المدى **) ٤(فلقد أتتكَ مدائحي تَسْتَعْذِر **) ٤٤ (أمّا القريضُ فقد علمتَ بأنَّهُ **) ٤٥ (بُرْدٌ يُسَنُّ على الكرامِ مُحَبَّر **) ٤٦ (فبعثتُ من حَوكي إليكَ بخلعةٍ ** تَبْلَى الليالي دونها والأعْصُرُ) ٤٧ (فلتلبسْن منها أجلَّ مُفَاضَةٍ ** لكنَّ لابسها أجلُّ وأخطر) ٤٨ (ولترق في فلك السماء بحيث لا ** يسطيع أنْ يَرْقَى شهابٌ نيِّر)

(٧٨/١)

البحر : متقارب تام (وأدهم لولا سنا غرّة ** له لكسا البدر منه سراراً) (تلهّبت الأرض من عدوه ** فأروى بزند الصّفا الصلد ناراً) (أقبُّ إذا ما تعاطَى السباقَ ** مع الهوج أوثقهن إساراً) ٤ (حَذَوْهُ الحديدَ اهتضاماً وظلماً ** ولو أنْصَفُوهُ حَذَوْهُ النُّضارا)

(٧٩/١)

البحر : متقارب تام (كتبتُ ولو أنني أستطيعُ ** لاجلالِ قدركَ دونَ البشرْ) (قددت اليراعة من أنملي ** وكان المداد سواد البصر)٦ (ف حدادها ، ومن القنا خطاره **)(وأحْوَى رَمَى عَنْ قِسِيِّ الحَوَرْ **)

(٨٠/١)

البحر : وافر تام (ومقلة شادن أودت بنفسي **كأن السُّقمَ لي ولها لباسُ) (يسلُّ اللحظُ منها مَشْرَفِيّاً ** لقتلي ثم يغمده النعاس)

(٨١/١)

البحر : كامل تام (مطلول أملود الصبا ميّاسه ** خلع الشباب عليه فهو لباسه) (قمرٌ واكنافُ الحشا آفاقُهُ ** ظبيٌ واحناءُ الضلوعِ كِناسُه) (لم ندرِ إذ جاءتْ بنكهته الصَّبا ** أتضوع الكافور أم أنفاسه) ٤ (ولقد عيينا اذ توالى سكرنا ** أَلحاظُه مالتْ بنا أم كاسه) ٥ (للحسنِ مرقوماً على وجناته ** سطر وصفحة خدّه قرطاسه) ٦ (إن خالفت تلك المحاسن فعله ** فالسيفُ يُطبَعُ منْ سِواه رئاسه)

(٨٢/١)

البحر : سريع (يا رشأً مسكنُه فاس ** ألشمس مهما لحت نبراس) (صدغاك في خديك ما لاح أم ** أُنبِتَ فيه الوردُ والآس) (وعطفك اللّدن انثنى نشوة ** أم غُصُنٌ للأيكِ مَيّاس) ٤ (حسبي أجفانك خمراً وخد ** اك ومن ريّاك أنفاس) ٥ (لا تسقني الخمر إذاً بعدها ** قد فعلتْ ما تفعلُ الكاس)

(٨٣/١)

البحر : خفيف تام (ربّ ليل أتحفت فيه بأنس ** من سميرٍ زَفَّ الحديث عروسا) (فاجتنينا مما يُحَدِّث زَهراً ** واغتبقنا منْ خُلقِهِ خندريسا) (وانثنى الليلُ يَفْضُلُ الصُبح حسناً ** والراري يفضلن فيه الشموسا) ٤ (ولئن كان لم يحل عن دجاه ** فلقد عاد فحْمُهُ آبَنُوسا)

(٨٤/١)

البحر : رمل تام (يا ضياء الصبح تحت الغبش ** أطراز فوق خدّيك وشي) (أم رياضٌ دَبَّجَتْها مُزْنَةٌ ** وبدا الصدغ بها كالحنش) (لستُ أدري أسهام اللحظِ ما ** أتقي أم لدغ ذاك الأرقش) ٤ (بأبي منكَ قِسِيٌّ لم تَزَلْ ** رامياتٍ أسهماً لم تَطش) ٥ (رشقت قلباً خفوقاً يلتظي ** كضرام بيدي مرتعش) ٦ (رب ليل بته ذا أرق ** ليس إلا من قتاد فرشي) ٧ (سابحاً في لجَجِ الدمعِ ول ** كنني أشكو غليلَ

العَطش) ٨ (وبروق الليل في إشراقه ** كسيوفٍ بأكُفّ الحبَشِ) ٩ (وسماء الله تبدي قمراً ** واضحَ الغُرَّةِ ك بنِ القُرَشي) ٠ (ليس فرقٌ في السَّنا بينهما ** والبها إنْ طلَعا في غَبَش)

(٨٥/١)

١(غير أن الأفق معمور بذا ** وبذا حومة باب الحنش)

(٨٦/١)

البحر : كامل تام (بابي وغيرُ أبي أغنُّ مهفهفٌ ** مهضوم ما خلف الوشاح خميصه) (لبس الفؤادَ ومزّقته جُفونُهُ ** فأتى كيوسفَ حينَ قُدَّ قميصه)

(٨٧/١)

البحر : وافر تام (أديراها على الزّهر المنّى ** فَحُكْمُ الصبحِ في الظلماءِ ماضِ) (وكأسُ الراحِ تنظرُ عن حَبَابٍ ** ينوب لنا عن الحدق المراض) (وما غربت نجوم الأفق لكن ** نقلن من السماء إلى الرياض)

(٨٨/١)

البحر : وافر تام (كأنَّ البحرَ إذْ طلَعَتْ ذُكاءٌ ** ولاح بمتنه منها شعاعُ) (جيوشٌ في السوابغِ قد تبدَّى ** لبيضِ الهندِ بينهما التماع)

(٨٩/١)

البحر : وافر تام (وقفت على الرّبوعِ ولي حنين ** لساكنهنَّ ليس إلى الربوعِ) (ولو أني حننت إلى مغاني ** أحبَّائي حننتُ إلى الضلوعِ)

(٩٠/١)

البحر : بسيط تام (يا ثاوياً بضلوعي ما يُفارقُها ** وإن تحمّل عن أكناف أربعه) (لأنتَ إنسانُ عيني فاعجبنَّ لمنْ ** إنسانُ مقلتهِ ما بينَ أضلُعِهِ)

(٩١/١)

البحر : وافر تام (وزاهرةِ المحاسنِ ذاتِ طَرْفِ ** يَقولُ تَضَمَّنَنْ في الشعرِ وَصْفي) (فقلت جللت عن كل المعاني ** فللتقصير لم أنطق بحرف)

(٩٢/١)

البحر : رمل تام (بادر الكاس على علم بها ** أنها منّا إليه تصرف) (ناسيت غرّ ثناياه التي ** قد صفا جوهرهن القرقف) (فرأى السرعةَ منه نحوها ** أبداً والفضل فيه يعرف) ٤ (وكذلك الفضل لن ينكره ** منه إلا حاسدٌ لا يُنْصِف)

(٩٣/١)

البحر : متقارب تام (أرقَّ نسيمَ الصبا عَرْفُهُ ** وراق قضيب النقا عطفه) (ومر بنا يتهادى وقد ** نَضا سيفَ أجفانِهِ طَرْفُهُ) (ومر لمبسمه راحة ** فخلت الأقاح دنا قطفه) ٤ (أشار لتقبيلها غب السلام ** فقال فمي ليتني كَفُّهُ)

(٩٤/١)

البحر : سريع (يا مَنْ سَبَا ريّاهُ عَرْفُ الصَّبا ** وذرَّ من أزرارِهِ شَارِقُ) (ذرني وعينيك أسائلهما ** بأي ذنب قتل الوامقُ) (تالله ما أملك نجواي يا ** مملوكُ والدمعُ به ناطق) ٤ (أنى لمثلي فيك كتم الهوى ** والدمعُ سَكْبٌ والحشا خافق)

(٩٥/١)

البحر : كامل تام (وعشية لبست رداء شقيق ** تزهى بلون للخدود أنيق) (أبقتْ بها الشمسُ المنيرة مثلما ** أبقى الحياء بوجنة المعشوق) (لوأستطيع شربتها كلفاً بها ** وعدلتُ فيها عن كؤوس رحيق)

(٩٦/١)

البحر : رمل تام (بأبي في الحبِّ معسولُ اللَّمى ** عنبريُّ النَّشرِ ريميُّ الحَدَقْ) (فاترُ الطرفِ غريرٌ فاتنٌ ** بارع الوصف منير كالفلق) (يفضح البدر كمالاً إن بدا ** والدُّمى العُفْرَ جَمالاً إنْ رَمَقْ) ٤ (أطلعت خجلته في خدّه ** شفقاً في فلق تحت غسق)

(٩٧/١)

البحر : رجز تام (ويوم أنس راقنا أصيله ** بنهر روض سندسي الورقِ) (لما توارت بالحجاب شمسه ** وابدرتْ ساعاتُهُ بالغَسَقِ) (أطلَّ من أُفْقِ السماءِ كوكبٌ ** على الخليج واضح التألق) ٤ (والنهرُ صافٍ ماؤهُ مُفَضّضٌ ** والنجم فيه كذبال مشرق) ٥ (تحمله خَوْدٌ لدى لبَّتها ** خوْفَ الصَّبا ، تحت قَناعٍ أزرق)

(٩٨/١)

البحر : مجزوء الرمل (ربّ حمّام تلظى **كتلظي كل وامق) (ثم أذرى عبرات ** صَوْبُها بالوجد ناطقْ) (فغدا منّي ومنهُ ** عاشقٌ في جوفِ عاشقْ)

(٩٩/١)

البحر : سريع (غفرت للأيام ذنب الفراق ** أَنْ فزتُ من توديعهم بالعناقْ) (ما أنس لهم وقفة **كالشهدِ والعلقمِ عندَ المذاق) (مزجت فيها درّ أسلاكهم ** اذ أزف البين بدرّ المآق) ٤ (ساروا وقلبي بين أظعانهمْ ** فلينشدوه بين تلك الرفاق) ٥ (لامرحباً بالبرق ما لم يكن ** تسقي عزاليه رسوم البراق) ٦ (حيث القبابُ البيضُ مضروبةٌ **) ٧ (نوىً لا يشد السفر راحلة لها **) ٧ (تحرسُها سُمْرٌ وبيضٌ رقاق **) ٨ (تحملُ في أثنائها غادةً ** حاليةً تبسمُ عن مبسمٍ) ٨ (ولو فَغَرَتْ فاها إليَّ المهالك **)

(١٠٠/١)

---

٩ (كمثل ما قلد منها التّراق **)٠ (من شَفَقِ الليلِ لها وجنةٌ **)(أو من دم باللحظ منها يراق **)(ضعيفةٌ طرفاً وخصراً فما **)(يُطيقُ ذا اللحظَ ولا ذا النِّطاق **)٤ (تاهت على البانِ بأعْطَافها **)٥ (

وَعَيَّرَتْ بدرَ الدُّجى بالمُحاقْ **)٦ (وأرسلتْ فَرْعاً غدا لَوْنُهُ **)٧ (كحال من يحرم منها التّلاق **)٨ (أعادتِ الصبحَ بها ليلةً **)

(١٠١/١)

---

١٨ (ولي من جفونِ المالكيةِ مالك **)٩ (حتى توهّمت صبوحي اغتباق **)٠ (سقى ديار الحيّ بالمنحنى **)(من سبل المزن أو الدمع ساق **)(كم ليلة لي بعقيق الحمى ** قَصَّرتها باللثمِ والإعتناق)(ما ادَّرعَ الليلُ بظلمائه ** حتى كساه الصبح منه رواق)٤ (فانجفلت أنجمه فاشتكى ** للبعض منها البعض وشك الفراق)٥ (وطار في إثر غراب الدجى ** نسرُ النجومِ الزُّهرِ يبغي اللحاق)٥ (ويا زهرة أذوى الحمام رياضها ** لقد فجعت كفّ الحمام رباك)٦ (وانتبَه الصبحُ بُعَيْدَ الكرى **كذي هوىً مِنَ غَشيَةٍ قد أفاق)

(١٠٢/١)

---

٢٦ (سقاك الندى حتى تعودي نضيرة ** إذا لم يكنْ إلاَّ المنايا مَسالك)٧ (ورجَّع المُكَّاءُ تَحْنِينَهُ ** حتى حسِبناهُ حليفَ شتياق)٧ (وما لحظاتُ الغيدِ إلاَّ صوارمٌ ** عقيلة هذا الحيّ يوم رماك)٨ (يحملُ منها القلبُ ما لا يطاق **)٨ (في روضةٍ علَّم أغصانُها ** أهل الهوى العذريِّ كيف العناق)٩ (هبت به ريح الصبا سحرة **)٠ (فالتفَّتِ الأشجارُ ساقاً بساق **)(تلك الليالي أعقبت بعدما **)(أحمدتها عيشاً بوشك الفراق **)

(١٠٣/١)

البحر : وافر تام (دعا بإقامة الشوق الرحيل ** فللبرحاء أن بانو حلول) (وللزفراتِ إثرَ العيسِ زجرٌ ** تحث به الظعائن والحمول) (سميري هل حديثُ الركب إلاّ ** نسيمُ صباً تأرّج أو شمول) ٤ (فها أنا من تنشقه بروض ** وها أنا من تعاطيه أميل) ٥ (فداكِ أُمامُ مني ذو ضلوع ** صواد لا يبل لها غليل) ٦ (أما غير الخيال لنا لقاء ** أما غير النسيم لنا رسول) ٧ (أُسائلُ عنكِ أنفاس الخزامى ** فتخبرني بكِ الريحُ العليلُ) ٨ (وما إن كنتُ لولا كونُ حبي ** لأقبلَ ما يُحدِّثني القبول) ٨ (أضحت مطالعهن الأنيق الذلل **) ٩ (خليليّ اذكرا مني عليلاً ** يعلِّلُ نفسَهُ نفسٌ عليل)

(١٠٤/١)

---

١٠ (إذا ذُكِرَ العقيقُ وساكنوه ** بكى طرباً وأسعده الهديل)(وليلٍ خضتُ منه عبابَ بحرٍ ** خضّمٍ ما لساحله سبيل)(إذا جارَتْ بي الظلماءُ فيه ** فمن شوقي المبّرح لي دليل)(طرقتُ به الأوانسَ بعد وَهْنٍ ** وفي كفي سُرَيْجيُّ صقيل)٤ (فروّعهن من سيفي وميض ** وأيقظهن من طرفي صهيل)٥ (يقلنَ على انخفاضِ الصوت أنّى ** سريت وبيننا واش يحول)٦ (ودون قبابِ ربربنا رعيلٌ ** مِنَ الفرسانِ يتبعه رعيل)٧ (إذا ما همَّ ان ينجابَ ليلٌ ** أمدته بعثيرها الخيول)٨ (وإن مالت كواكبه لغرب ** فثمّ شبا الأسنة والنصول)٩ (فقلتُ أخو الهوى مَنْ لم يَرعْهُ ** حِمامٌ حلَّ أو عَيشٌ يزول)

(١٠٥/١)

---

٢٠ (أجلّ الخوف خوف الهجر عندي ** وأيسرُ كلِّ خطب ما يغول)(وحسبي نجدة أن قارعتني ** صروف حالها أبداً تحول)(فما أعطيتُ مقوديَ الأعادي ** وإني بالحروبِ لها كفيل)(وهذا الدهر سوف يكون بيني ** وبين خطوبه عتب طويل)٤ (اذاك وما اديل بهنَّ إلا ** أخو كرم لتالده مديل)٥ (وقائلةٍ إلى كم تنتحيك ال ** حوادث بالعثار ولا تقيل)٦ (فقلت دعي الزمان يفلّ غربي ** فليس يعيب ذا شطب فلول)٧ (وفيما قد بلوت من الليالي ** عزاء أن يلازمني الخمول)٨ (دوائرها ترفّع كلّ نذل ** وتخفض من له مجد أثيل)٩ (كما حلَّت وهادَ الأرض أسدٌ ** وحلت في بواذخها وعول)

(١٠٦/١)

---

٣٠ (فمن وغدٍ يلاطفه اريب ** ومن فَدْمٍ يصانعه نبيل)(وما خير المعيشة لابن إرب ** إذا فترقت إلى الجهل العقول)(وقد نلت التجمّل في زمان ** قبيح عند أهليه الجميل)(شراب المعلوات به سراب **)٤ (وأيّ أخي إخاء لا يداجي ** وأيّ حليف عهد لا يحول)٥ (تقلّ محامدي لولاة دهري ** لأنَّ الفضل عندهمُ قليل)٦ (عنيت بوصفهم فقصدتُ ذمّا ** ليسلم من غلوٍّ ما أقول)

(١٠٧/١)

البحر : كامل تام (يا كوكباً بهر الكواكب حسنه ** لما أفلن وما عرفن أفولا) (للَّه درُّك ان تقوَّلَ كاشحٌ ** فرددت حد لسانه مفلولا) (ما كنت أضمر غير ود صادق ** لك كلّما هجر الخليلُ خليلا) ٤ (فاقمعْ شرارَ الحاسدين فإنهم ** طلبوا لتغيير الصفاءِ سبيلا) ٥ (قلبي على العهد القديم فرد به ** ظلَّ المودة يا خبيرُ ظليلا) ٦ (لا تطلبن بي البديل فإنني ** لم اتخذ بك في الاخاء بديلا)

(١٠٨/١)

البحر : مجزوء الخفيف (جال طرفي بجدول ** ماؤه كالسجنجلِ) (سابح فيه أغيد ** لحظه لحظ مُغزلِ) (خلته إذا بدا به ** قمراً في مكلل) ٤ (بات تغشاه غيمة ** تارة ثم ينجلي)

(١٠٩/١)

البحر : وافر تام (لأندب رسم دارهم المحيلا ** واسأل عنهم الريح البليلا) (وبي هيفاء من ظبيات نجد ** تُضاهي الغصن والحقف المهيلا) (أقول وقد توارت يوم حزوى ** بكلتها واسعفت الحمولا) ٤ (

كرهت منازلاً قلبي وعيني ** فكيفِ رضيت أحشائي مقيلا)

(١١٠/١)

البحر : – (الفٌ : ألا انعم بالمحبة حالا ** واجرر لأبراد المنى أذيالا) (باءُ : بدا شفق المغيب وأوقدت ** سرج النجوم فعاطني الجريالا) (تاء : تلوت محاسن البيض الدمى ** سوراً وجدت بها الرحيق حلالا) ٤ (ثاء : ثوينا نجتني زَهَرَ المنى ** من كل غصن في نقا قد مالا) ٥ (جيم : جرت أفلاك بدري أقمرا ** مما تدور بأنجم تتلالا) ٦ (حاء : حباني من حبيت بوصله ** برضابه فرشفت منه زلالا) ٧ (خاء : خلال الروض وهو ممسك ** بتنا نباري الفرقدين وصالا) ٨ (دال : دنت بي منه رحما زورة ** فظننتها مما ازدهيت خيالا) ٩ (ذال : ذؤابة من هويت زمرد ** لو طاول المسك الأحم لطالا)٠ (راء : رنا ظبياً وغنى أورقاً ** ومشى قضيب نقا ولاح هلالا)

(١١١/١)

١(زاء : زعمتم بالنصال فطرفه ** أصمى الفؤاد وما أعد نبالا)(طاء : طوى الهيمان طيّ وشاحه ** بمخصر فتوشح الخلخالا)(ظاء : ظللنا تحت ظلّ مودة ** في روض أنس نجتني الآمالا)٤ (كاف : كساه الحسن غرة جعفر ** فاهتزَّ من طرب وفاق جمالا)٥ (لام : لواء المجدِ تحت يمينه ** ولجامُ طِرْفِ العز منه مالا)٦ (نون : نبيل إن تناول رقعة ** خلت اليراعة اسمراً عسالا)٧ (صاد : صدقت لقد بلوت فلم أجد ** في المجد لابن أبي الربيع مثالا)٨ (ضاد : ضمنت لمن أناخ بظله ** الا يحط على الخطوب رحالا)٩ (عين : عفا رسم الوفاء فجددت ** منه سوابغ فضله أَطلالا)٠ (غين : غدت منا اللحاظ كأنما ** نرعى به بدر التمام كمالا)

(١١٢/١)

٢(فاء : فريد الحسن منه يزيده ** باللحظ تكرير العيون صقالا)(قاف : قد العلياء ياقطب النهى ** واجعل لها كرم الخلال عقالا)(سين : سموت وقد نمتك عصابة ** ملأت صدوراً هيبة وجمالا)٤ (شين : شآبيب الندى بأكفهم ** عند الشدائد تطرد الأمحالا)٥ (هاء : هم الغر الكرام وان عروا ** أرادوا على الغر الكرام رجالا)٦ (واو : وعندهم حمام عدوهم ** من قبل أن ينضوا عليه نضالا)٧ (ياء : يلاقي ذكرهم لفؤاده ** جزعاً كما يلقى النسيم دبالا)

(١١٣/١)

البحر : طويل (وشهرٍ أدرنا لارتقابِ هلاله ** عيوناً إلى جو السماء موائلا) (إلى أن بدا أحوى المدامع أحورٌ ** يجرّ لأبراد الشباب ذلاذلا) (فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً ** ببدرٍ حوى طيب الشمول شمائلا) ٤ (أتطلبك الأبصار في الجو ناقصاً ** وأنت كذا تمشي على الأرض كاملا)

(١١٤/١)

البحر : خفيف تام (يا أبي من هواه أقسم لي ** إلا يني القلب منه في شغل) (هزت بريح الشباب قامته ** وأدميت وجنتاه بالقبل) (فانقدّ قدّ القضيبِ من دَهَشٍ ** واحمر خد الشقيق من خجل)

(١١٥/١)

البحر : طويل (سمحتُ بقلبي والهوى يورثُ الفتى ** طباعَ الجواد المحضِ وهو بخيلُ) (ولم تخلّ من حسن القبول مطامعي ** وظني بالوجه الجميل جميل) (إذا قبَّل المعشوقُ تحفة عاشق ** فيوشك أن يرجَى إليه وصول)

(١١٦/١)

البحر : كامل تام (كذبت ظنونُك ما العزاء جميلا ** أوما رأيت دم العلا مطلولا) (هذا جواد أبي شجاع مخبر ** إن الجوادانقضّ عنه قتيلا) (ولطالما لبس الدروعَ غلائلا ** ولطالما جرَّ الرماح ذيولا) ٤ (وسرى إلى الغارات وهي كتيبة ** ملْ الفضاء فوارساً وخيولا) ٥ (واستقبل الزمنَ البهيم فلم تزل ** أيامه غرراً به وحجولا) ٦ (حتى استفاض عليه بحر حمامه ** يربدُّ فيه أسنَّة ونصولا) ٧ (في مأزق ضنك المسالك رتلت ** فيه الظُّبا سُوَرَ الردى ترتيلا) ٨ (خام الكماة فكرّ كرة ضيغم ** لم يرض إلا السمهرية غيلا) ٩ (لبس الشهادة حلَّةً حمراء من ** علق تعم السابريّ فضولا) ٠ (يا شدّ ما تخذ المنية خلّة ** من بعد ما اتخذ الحسام خليلا)

(١١٧/١)

١(وأجال عادية الجياد محارباً ** وأذل أعناق البلاد منيلا)(يا راحلاً ركب الحمام مطيَّة ** هل ترتجي بعد الرحيل قفولا)(غادرت معمور المكارم بلقعا ** وتركت ربع المعلوات محيلا)٤ (إن كنت ودعت الحياة فإنما ** أوذعت داءً في القلوب دخيلا)٥ (أو كان واراك الصفيح فإنما ** وارى رقيق الشفرتين صقيلا)٦ (أزرى به طولُ الضراب وغادرتْ ** في مضربيه الحادثات فلولا)٧ (أما الأنام : عيونهم وقلوبهم ** فلق ملئن مدامعاً وغليلا)٨ (عندي حديث عن وجيب ضلوعهم ** لو كنتَ تصغي للحديث قليلا)٩ (لم تبق من نطف المدامعي قطرة ** إلا وراح مصونها مبذولا)٠ (ما زلت صباً بالشهادة في الوغى ** حتى وجدت إلى الوصال سبيلا)

(١١٨/١)

٢(فبكى الحصان الأعوجيّ تحمحماً ** والهندواني الجراز صليلا)(واغرورقت عين السماء وربما ** رفعت كواكبها عليك عويلا)(وتغير الصبح المنير فخلته ** مما تسربل بالشحوب أَصيلا)٤ (يا حسرةً

نفتِ الرقادَ وأَطلعتْ ** للشيب في رأسِ الوليد نصولا)٥ (ما كان أَحرانا لمصرع أرقمٍ ** أن نغتدي في حيث حلّ حلولا)٦ (أفبعده تبغي الحياة إذن فلا ** دفع البكاء منا عليه غليلا)٧ (قل للمؤمل حدت عن شأو المنى **)٨ (رمت المنون فأصمت المأمولا **)٩ (واهرب كمن ركب السرى فسرى فتىً **)١٠ (يحدى السرى بعد الوزير قتيلا كذا **)

(١١٩/١)

٣(خلع ابن لبون ثياب حياته ** فاخلع وجيفاً بعد وذميلا)(يا حامليه للثرى رفقاً به ** فالمجد أصبح للثرى محمولا)(خصّوا به قلب الشجي لفقده ** ولتجعلوه من الضريح بديلا)٤ (أو فاكفيله يا سماء فانه ** ما اعتاد نجم في سواك أفولا)٥ (كان الشهاب المستضيء فلم ينب **)٦ (عن نوره نور الّسماك دليلا **)٧ (كان الغمام المستهل فما لنا ** نشكو أوان همى السحاب محولا)٨ (يا دهر أنَّى غلت منه مثقفاً ** لدن المهزّ وصارماً مصقولا)٩ (يا قبر كيف وسعت منه سحابةً ** وطفاءَ ساحبة الذيول هطولا) ٤٠ (عظم المصاب وقد أصيب بمعرك ** أخذت به منه العداة ذحولا)

(١٢٠/١)

٤(والرزء ليس يجل أو يُلفى الذي ** أصماهُ سهم الحادثات جليلا) ٤(أين الذي ملكت علاه نواظراً ** ومسامعاً وقرائحاً وعقولا) ٤(وسرى فسمّينا النجوم حباحباً ** وحبا قسمينا الغمام بخيلا) ٤٤ (من ذا يسدُّ مكانه في غارة ** تركت سوابقها الحزون سهولا) ٤٥ (أم من ينوب منابَهُ لحوادث ** تذر العزيز بحكمهن ذليلا) ٤٦ (أولم يكن يغشى الحروب منازلا ** فيشبّها بحسامه مسلولا) ٤٧ (أو ما غدا بجياده فتبخترت ** مرحا ورجعت الغناء صهيلا) ٤٨ (ما باله نبذ السوابغ والقنا ** وأقام عن شغلٍ بها مشغولا) ٤٩ (ما باله ترك الجفون سحائباً ** ما باله ترك الجسوم طلولا) ٥٠ (قد زرت موضع قبره فكأنما ** عاطيت منه روضة وقبولا)

(١٢١/١)

٥(ونشرت حرّ ثنائه فكأنما ** عاطيت منه السامعين شمولا) ٥(ما راعنا موت العزيز فلم يزل ** حيّاً لمن يتأوَّل التنزيلا) ٥(لكن جزعنا للفراق وقد نوى ** عنّا إلى دار القرار رحيلا) ٥٤ (ألله أنزله الجنان ومدّ من ** رضوانه ظلاً عليه ظليلا)

(١٢٢/١)

البحر : خفيف تام (أيها المعتزي لرهط قريش ** وهو أدنى للذّم عمّاً وخالا) (حاش للَّه أن تكون قريشٌ ** تلد الساقطين والأرذالا) (كنتَ واللَّه ذا قدومٍ علينا ** لو جعلنا أُيورنا أرسالا)

(١٢٣/١)

البحر : وافر تام (ومعسول اللمى حلو الثنايا ** شمائله خلقن من الشمول) (أراق دمي بألحاظٍ مراضٍ ** يفلّ بها شبا بيضِ النصول) (إذا ما قيل من بك قلت أودت ** بسفك دمي جفون أبي الجميل)

(١٢٤/١)

البحر : وافر تام (ألا يا واقفاً بي عند قبري ** سل الأجداث عن صرف الليالي) (وعن حالي فإن عَيَّتْ جواباً ** فعبرتها تجيب عن السؤال) (لئن شمت العدوّ بنا فمهلاً ** سينقل للصفائح كانتقالي) ٤ (وأيّ شماتة في ترك دنيا ** لذي أمل رأى عنها ارتحالي) ٥ (وكنت أُقيم بين الناس فيها ** فسرتُ إلى المهيمن ذي الجلال)

(١٢٥/١)

البحر : كامل تام (يا برق نجد هل شعرت بمتهم ** وهب الكرى لوميضك المتبسم) (ما طالَعَتْهُ في الدجى لك لمحةٌ ** إلا وقال لدمعِ مقلته سْجم) (ناشدتكَ اللَّه سقينَّ رُبى الحمى ** سُحُباً تطرِّزها بنوءِ المِرْزَم) ٤ (وانفح بذي سلم نسيم ظلاله ** وإذا مررتَ على العقيق فسلم) ٥ (فيها جررتُ ذيول أبرادِ الصبى ** طوعاً له ، وعصيت لوم اللوّم) ٦ (ولقد طرقتُ الحيَّ في غَبَش الدجى **) ٧ (والليل في زيّ الجواد الأدهم **) ٨ (متنكباً زوراء مثل هلاله ** نصّلت أسهمها بمثل الأنجم) ٩ (ولربما اتشحت هناك عواتقي **)

(١٢٦/١)

البحر : وافر تام (وفتيانٍ مصاليتٍ كرامٍ ** مدربة على خوض الظلام) (وقد خفقَ النعاسُ بهمْ فمالوا ** به مَيْلَ النزيفِ من المُدام) (وكل نجيبة هوجاء تهفو ** سوابقها بإرخاء الزمام) ٤ (سريت بهم وللظلماء سجف ** يمزقه ببارقة حسامي) ٥ (أجر ذوابلي من أرض نجد ** خلالَ مَجَرِّ أذيال الغمام) ٦ (على ميثاءَ رفَّ بها الخزامى ** وأضحى الزهر مفضوض الختام) ٧ (تلفُّ غصونها ريحٌ بليلٌ ** فينعتق الأراك مع البشام) ٨ (ألا يا صاحبي استروحاها ** شآميةً فمن أهوى شآمي) ٩ (عسى نَفَسُ النعامى بعد وَهْنٍ ** يبشر من سليمى بالسلام)

(١٢٧/١)

البحر : كامل تام (خذها ولا تلفظ بغير بيوتها ** متمثلاً فالشهدُ غير العلقم) (معسولة كالأري إلا أنها ** لكيودها حُمَةُ الشُّجاعِ الأرقم) (لا عيب فيها غير ذكر زعانف ** جهلوا فهمُّوا بانتقاد الأنجم) ٤ (والشهب لو مزجت لكم بجنادل ** لم تفرقوا بين الصفا والمرزم)

(١٢٨/١)

البحر : وافر تام (يفوقهم لأن الجهل فيهم ** وجهل المرء يكفيه الملاما) (فربَّ لئامِ قومٍ قد تسامَوْا ** بلؤم عند الأمهم كراما) (ومن يك للسوابق في رهان ** وراءَ يكنْ لِسِكِّيتٍ أَماما)

(١٢٩/١)

البحر : رمل تام (لا تصيخنَّ لتشويق النديمِ ** واجتنب وصل بنيّات الكرمِ) (يا كؤوسَ الراحِ لا راحةَ لي ** فيكِ ما شُبَّتْ مصابيحُ النجوم) (قد نهيت النفس عن خلع النهى ** في الأباريق وأمضيت عزيمي) ٤ (أيسر الأشياء في شربك أن ** تذهبي أو تسلبي حلم الحليم) ٥ (ما انجلى عني همّ واحد ** بكِ إلا كان مفتاحَ الهموم) ٦ (رب أنس كنت من أعوانه ** وهو من أعظم أعوان الغموم) ٧ (حفظ الله فتىً لم يغتبط ** من حميَّاكِ بطعمٍ أو شميم) ٨ (كم تغرّينَ أُناساً شُغلوا ** بك عن مفترض الدين القويم) ٩ (وشعاع الخمر كم نحسبه ** فيك نوراً وهو من نار الجحيم) ١٠ (كم حميَّا أورثت شارَبها ** بركوب الذنب أخلاق الذميم)

(١٣٠/١)

١(وكريمٍ سَلَبَتْهُ عَقْلَهُ ** فانبرى يرفل في ثوب لئيم)(ها أنا أُقلع عن أكوابها ** قبل ما تنقلع أنواء الغيوم)(وإذا حدثني عنها امرؤ ** ظَلْتُ أُقصيه ولو كان حميمي)٤ (أشنأ الغصن إذا ضاهى به ** مِعْطَفَ النشوانِ خفَّاقُ النسيم)٥ (وأعافُ الورقَ مهما سجعتْ ** فحكتْ بالسجع تغريدَ النديم)٦ (لا يرى الناس يداً تَسْنُدُ لي ** مِقْوداً في يد شيطان رجيم)٧ (أحسن التوبة في عصر الصبا ** والشباب الغض مصقول الأديم)٨ (لا ألمت بفؤادي لذة ** تجلب المرء إلى زجر لئيم)٩ (لا ولا خاللتُ إلا نَدُساً ** نيِّرَ الغُرَّةِ في الخطبِ البهيم)١٠ (أُلْهِبَتْ خدَّاه من نار الحيا ** وهما قد أُشربا ماءَ النعيم)

(١٣١/١)

٢(باسط النصح لمن جالسه ** فائضُ الكفِّ على الهدي القويم)(مصحب إن قاده إخوانه ** ولمن عانده صعب الشكيم)(مِثلهُ فابغ من الدهرِ ولا ** تعتمدْ إلاّ على حرٍّ كريم)٤ (و قتنِ المجدَ مقيماً وادعاً ** بالوفا ، أو بالسرى غير مقيم)٥ (وإذا رابتك أرضٌ أو نبتْ ** بك جاوِزْهَا بوخدٍ أو رسيم)٦ (وإذا كنت صحيحَ الذاتِ لا ** تَقرعِ السنَّ على مالٍ سقيم)٧ (كنْ جسيمَ المجد والعليا وإن ** كان ما تملكه غير جسيم)٨ (لا يغرنك من ذي ثروة ** نَشَبٌ يَرْفعُ من قدر اللئيم)٩ (كل شيْ ، فاسل عنه ، هالك ** غيرَ وجهِ اللَّهِ ذو العرش العظيم)

(١٣٢/١)

البحر : كامل تام (لله شهر ما انتظرت هلاله ** إلا كنون أو كعطفه لام) (حتى بدا منه أغن مهفهف ** لضيائه ينجابُ كلُّ ظلام) (فطفقت أهتف في الأنام ضللتم ** وغلطتُم في عِدَّةِ الأيام) ٤ (ما جاءنا شهر لأول ليلة ** مذ كانت الدنيا ببدر تمام)

(١٣٣/١)

البحر : متقارب تام (وليل قطعت دياجيره ** بعذراءَ حمراءَ كالأنجم) (أديرت كواكب أقداحها ** عليَّ فأغربتُها في فمي) (تجلَّى الظلامُ سريعاً بها ** كسرعةِ عَبْلِ الشَّوى أدهم) ٤ (يقولُ وقد مال عرنينُهُ ** ولونُ الدجى واضحُ المبسم) ٥ (رأيتكَ تشربُ زُهرَ النجومِ ** فولّيتُ خوفاً على أنجمي)

(١٣٤/١)

البحر : كامل تام (بيني وبين الحادثات خصام ** فيما جَنَتْهُ على العلا الأيَّام) (كسفت هلالَ سمائِها من بعدما ** وافاه من كرم الجلال تمام) (ورمتْ قضيبَ رياضها بتقصفٍ ** غضّاً سقاه من الشباب غمام) ٤ (فاليوم بستان المكارم ما حل ** واليوم نور المعلومات ظلام) ٥ (رامت صروفُ الحادثات فأدركت **) ٦ (مَنْ كان لم يبعدْ عليه مرام **) ٧ (أودت بمهجته الليالي بعد ما **) ٨ (فخرت به الأسياف والأقلام **) ٩ (وغدا وراح المجد ذا ثقة به **)٠ (أن يردعَ الأحداثَ وهي جسام **)

(١٣٥/١)

١(وبدتْ عليه من حلاهُ شمائلٌ **)(بين الكرى المعهودِ والأجفان **)(لا تهتدي لنعومتها الأوهام **)(كالروضِ لما دبّجتُهُ غمامة **)٤ (والمسك لما فضّ عنه ختام **)٥ (ناحت عليه الشهب وهي عرائس **)٦ (وبكى عليه الغيمُ وهوَ جهام **)٧ (و نجابَ ظلُّ الأنسِ فهو مقلَّصٌ **)٨ (وامتدَّ ليلُ الخطب فهو تمام **)٠ (حتى استوى الإشراقُ والاظلام **)

(١٣٦/١)

٢(ما للمدامع لا يطل يها الثرى ** والسادة الكبراء فيه نيام)(أكذا يباد حلاحل ومهذّب ** أكذا ينال مسوّد وهمام)(تعس الزمان فإنما أيامه ** ومقامنا في ظلِّها أحلام)٤ (لنرى الديارَ وهنّ بعد أنيسها ** دُرُسُ المعالمِ والجسومُ رِمام)٥ (والنسرُ مقَتَنصٌ بأشراكِ الرَّدى **)٦ (وبناتُ نعشٍ في الدجى أيتام **)٧ (بأبي قتيلٌ قاتلٌ حُسْنَ العزا ** مذ أقصدته من المنونِ سهام)٨ (غدرت به أم اللهيم وطالما ** فلّ الخميس المجر وهو لهام)٩ (وأبى له إلا الشهادة ربُه ** ومضاؤُهُ والبأسُ والإقدام)٠ (فتك الردى بأبي شجاع فتكة ** زلّت لها رضوى وخرّ شمام)

(١٣٧/١)

٣(فقدت لها الألباب والأحساب وال **)(آداب والإسراج والالجام **)(ندبته أبكارُ الحروبِ وعونها ** وبكاه حزب الله والإسلام)٤ (أيُّ السيوفِ قضى عليه وبينه ** قدماً وبين ظبا السيوف ذمام)٥ (** ما قطّ أودع في الضريح حسام)٦ (ما كان إلا التبر أخلص سبكه **)٧ (فاسْتَرَجَعَتْهُ تربةٌ ورغام **)٨ (يا حامليه قِفوا عليه وقفةً ** يشفى بها قبل الوداع هيام)٩ (رُدُّوا وليَّ اللَّه حتى يُشْتَفى ** من أروع شفيت به الآلام) ٤٠ (ردّوا الشهيد نسقه من أدمع ** ان أخلفت مزن بهنّ رهام)

٤(لاتسلموه إلى الثرى فلسيفه ** مذكان من أعدائه استسلام) ٤(ولتدفنوه في الجوانح والحشا ** إن كان يُرضيه هناك مَقام) ٤(واستنشقوا لثنائه عرفاً به ** ينحط عن نفس الصباح لثام) ٤٤ (ما ضمّه بطن الثرى إلا وقد ** ضمّته في دار النعيم خيام) ٤٥ (صلى عليه ما ثنت الصبا ** غصناً وما غنّت عليه حمام) ٤٦ (يا عينُ شأنك والمدامعَ فاسمحي ** ولتعلمي أن الهجوع حرام) ٤٧ (إن الذي كان الرجاءُ مشيّداً **) ٤٨ (اعزز علي يزهرة مطلولة ** أمست ولا غير الضريح كمام) ٤٩ (اعزز عليّ بمن يعز على العلا ** إن غيل قَسْوَرُ غيلها الضرغام) ٥٠ (إن كان أفنته الحروب فشدّ ما ** فنيت بِمُنْصُلِهِ الطلى والهام)

٥(أو راح مهجور الفناء فطالما ** هجرت به أرواحها الأجسام) ٥(أمضرَّجٌ بدمائه هي ميتة ** وَقْفٌ عليها السيد القمقام) ٥(البأسُ والاقدام أوردكَ الردى ** أن كان أنجى غيرَك الإحجام) ٥٤ (قد كنتَ في ذاك المقام مخيَّراً ** لكن ثبتّ وزلّت الأقدام) ٥٥ (لم يلف فيه سوى الفرار أو الردى **) ٥٦ (فاخترت صرف الموت وهو زؤام **) ٥٧ (وأبتْ لك الذمَّ المكارمُ والعلا ** والسمهري اللدن والصمصام) ٥٨ (الليل بعدك سرمد لا ينقضي ** فكأنما ساعاته أعوام) ٥٩ (والأنْسُ غَمٌّ والسرورُ كآبةٌ **) ٦٠ (لمن اطّرحت المجد وهو كأنه ** طلل تعفّيه صباً وغمام)

٦(ولمن تركتَ الصافناتِ كأنَّها ** موسومة باللؤم وهي كرام) ٦(زَفَرَتْ لموتِ أبي شجاعٍ زفرةً **) ٦(لم يبق ساعتها لهنّ حزام **) ٦٤ (عمَّتْ رزيّتُهُ القلوبَ فكلُّها ** كاس وأنواع المدام حمام) ٦٥ (كَثُرَ العويلُ عليه بعد نعيِّه ** حتى كأنَّ العالمين حمام) ٦٦ (وحكتْ دموعَ الغانياتِ عقودُها **) ٦٧ (لو لم يكن لعقودهن نظام **) ٦٨ (يا حاملينَ النعشَ أين جيادُهُ ** يا ملبسيه التربَ أين اللام) ٦٩ (أينَ السماحةُ والفصاحةُ والنهى ** منه وأين الجود والإكرام) ٧٠ (أضحى لعمرُ اللَّه دونَ جلاله ** سترٌ من الأجداث ليس يرام)

٧(أأبا شجاعٍ إنْ حُجِبْتَ بربوةٍ ** فالزهر منبته ربىً وأكام) ٧(قم تبصر الخفرات حولك حسراً **) ٧(– لو كان يمكنه الغداة قيام – **) ٧٤ (واسمع عويل بكائها فلقد بكت **) ٧٥ (لبكائها الأصواء والأعلام **) ٧٦ (ضجّتْ لمصرعكَ النوادبُ ضجَّةً **) ٧٧ (سدّت مسامعها لها الأيام **) ٧٨ (ولقد عهدتك كوكباً أبراحه ** جُرْدُ المذاكي والسماءُ قتام) ٧٩ (وعهدت سيفك جدولاً في ورده ** يوم الكريهة للنفوس هيام) ٨٠ (فابشر فدار الخلد منك بموعد ** واهنأ ففيها غبطةٌ ودوام)

٨(مرّ الغمام على ثراك محيّياً ** فعلى الغمام تحيّة وسلام)

البحر : سريع (لي سكن شقت به غربة ** جادت لها عيناي بالمزن) (ما حسن الصبح ولا راقني ** بياضُهُ مذبانَ في الظّعن) (كأنما الصبح لنا بعده ** عين قد ابيضت من الحزن)

(١٤٤/١)

البحر : سريع (طرة ليل فوق صبح مبين ** أم حلك اللّمة فوق الجبينْ) (وإبائي من أرتضي حكمه ** في مُهْجَتي وهو من الظالمين) (أغيد في وجنته روضة ** يجري بها ماء الشباب المعين) ٤ (قلتُ وقد أقبل يختالُ في ** بردته يسبي نهى الناظرين) ٥ (هذا هو البدرُ وغصنُ النّقا ** فلا تكنْ فيه من الممترين) ٦ (علّقته أحوى حوى بهجة ** تَمَثَّلَ السحرُ بها في العيون) ٧ (مطرَّزُ الخدّ بماءِ الصَّبا ** ناهيكَ مِنْ وردٍ ومن ياسمين) ٨ (أطلعت فيه نزعات الهوى ** ولم أزل أعصي به العاذلين) ٩ (وصنتُ نفسي عن هوى غيرِهِ ** من روض خديه بوشي مصون)٠ (ولو سِوَى مَنْظَرِهِ راقني ** لألاؤُهُ كنتُ من الخاسرين)

(١٤٥/١)

١(يا غصناً أ . رى بسمر القنا ** وشادناً أودى بأُدسْدِ العرين)(طلعتَ منْ قومِكَ في أنجمٍ ** أوضحت الظلماء للمدلجين)(أمسيت فيهم قمراً زاهراً ** يُعشي سناهُ أعينَ الناظرين)٤ (يا لهَنا المجدِ الذي حُزْتهُ ** إنك منه في مكان مكين)٥ (وليهنأ النبل سمات بدت ** عليك من فهمك للسامعين)٦ (ما لمحيّاكَ يروقُ الضحى ** وما لأعطافك يتسبي الغصون)٧ (هل أنت إلا قبلة للورى ** قد وقعوا طُرّاً لها ساجدين)٨ (أبا الوليد انتض سيف الهوى ** واخضبْ ظُباه بدما العاشقين)٩ (قد نمق الحساد في وصلنا ** زخارفَ الخالين والحاسدين)٠ (راموا انقلابَ الودِّ فلْترْمِهِمْ ** بردهم ينقلبُوا صاغرين)

(١٤٦/١)

البحر : كامل تام (وأغرَّ مصقولِ الأديم تخالُهُ ** بَرْقاً إذا جَمَعَ العتاقَ رهانُ) (يطأ الثرى متبختراً فكأنه ** من لحظِهِ في متنه نشوان) (فلكأنّ بدرَ التِمِّ فوقَ سَراته ** حُسْناً وبين جفونِهِ كيوان)

(١٤٧/١)

البحر : مجتث (يا عالم السر مني ** صْفَحْ بفضلكَ عنّي) (مَنَّيْتُ نفسي بعفوٍ ** مولايَ منكَ ومني) (وكان ظنّي جميلاً ** فكن إذاً عند ظني)

(١٤٨/١)

البحر : رمل تام (وغزالين دنا وصلهما ** بعدما كان قصيّاً غير دان) (وصلا حبل ودادي فهما ** عنْ يميني وشمالي ختلان)

(١٤٩/١)

البحر : بسيط تام (كم زورة لي بالزوراء خضت بها ** عُبابَ بحرٍ من الليلِ الدجوجيِّ) (وكم طرقت قباب الحيّ مرتدياً ** بصارمٍ مثلِ عزمي هُنْدواني) (والليلُ يسترني غربيبُ سُدْفَتِهِ **) ٤ (كأنني خَفَرٌ في خدِّ زنجيِّ **)

(١٥٠/١)

البحر : خفيف تام (ما لهندٍ تكفكفُ الدمع حزناً ** وشفاءُ الحزين في رَاحَتَيْها) (صَبَغَ الدرُّ خدَّها قانياً إذ ** نثرتها الشؤون من مقلتيها) (كنت أسلو خيام نجد فلما ** مالتِ العيسُ بالحُدُوجِ إليها) ٤ (راح دمعي كدمعِ هندٍ ولكنْ ** ساعةً ينهمي على وجنتيها)

(١٥١/١)

البحر : وافر تام (دع الخطِّيَّ يَثني مِعطفيه ** فإنَّ لأسهمي فضلاً عليه) (إذا كان العلا قَتْلَ الأعادي ** ينال الخير أسرعنا إليه)

(١٥٢/١)

البحر : كامل تام (و قزازة زرقاء رق صفاؤها ** قد ضم زهر الجلنارة ماؤها) (فاعجب لراح كاسها من فضة ** ما إن تسيل وقد يسيل إناؤها)

(١٥٣/١)

البحر : كامل تام (ومهفهفٍ غنجٍ تَقسّمَتِ الظُّبا ** ألحاظَهُ لمّا رَنَتْ رُقَباؤُهُ) (فليومه زرق المهند تنتضى ** ولمقلتيه حدُّهُ ومضاؤهُ) ٤ (وقفتُ بواديهمُ لا أرى **)

(١٥٤/١)

البحر : طويل (غريرٌ يباري الصبحَ إشراقُ خدّه ** وفي مفرق الظلماء منه نصيب) (ترفُّ بفيهِ ضاحكاً أقحوانةٌ ** ويهتز في برديه منه قضيب)

(١٥٥/١)

البحر : وافر تام (وواضحةٍ كمثلِ النصلِ تجري ** مع الأبصار كالماء القراح) (ترى حُبكَ المدادِ بجسمِ نورٍ **كمخضّرِ الفرندِ على الصِّفاحِ) (كأن سواده في صفحتيها ** بقايا الليل في وجهِ الصباحِ)

(١٥٦/١)

البحر : وافر تام (وخودٍ ضمَّ مئزرُها كثيباً ** يهالَ وَبُرْدُها غُصْناً يراحَ) (لها قلب أبى النطق اكتتاما ** وسرّ نطاقها أبداً مباح) (وقد أمرتهما بالكتم لكن ** أطاعَ سوارُها وعصى الوشاح)

(١٥٧/١)

البحر : بسيط تام (نَبَّهْتُهُ ونجومُ الليلِ زاهرةٌ ** والفجر منصدع والصبح قد لاحا) (والليلُ منهزمٌ ولَّتْ عساكرُهُ ** والروض مبتسم والزهر قد فاحا) (فقام يمسحُ عينيه براحتهِ ** فخلته في ظلام الليل مصباحا)

(١٥٨/١)

البحر : طويل (يذكّرني تحنانُ شدوِ غنائه ** على الأيك تحنان الحمام المغرّد) (له نغماتٌ أفحمتْ كلَّ صادحٍ ** وصوت نشيد قد شجا كلّ منشد) (فدعْ كلَّ ما حُدِّثتَ عن صوتِ معبدٍ **) ٤ (وطارحْ نشيداً

عن نشيدِ ابنِ معبد **)

(١٥٩/١)

البحر : كامل تام (ومهفهفٍ نبتَ الشقيقُ بخده ** واهتز أملود النّقا في برده) (ماء الشبيبة والجمال أرق من **) (صَقْلِ الحسامِ المنتضى وَفِرِنْده ** يُحْيي الأنامَ بل) ٤ (محةٍ منْ وَصْلِهِ ** من بعد ما وردوا الحمام بصده) ٥ (إن كنت أهديت الفؤاد له فقل ** أيّ الجوى لجوانحي لم يهده)

(١٦٠/١)

البحر : رجز تام (وسافرٍ عن قمرٍ ** مبتسم عن درر) (لو لاح للحور وقد ** سلّ حسام الحور) (لقدّ منه شغفاً ** قميصُه من دُبُرِ)

(١٦١/١)

البحر : رمل تام (وغزال ذي اعتدال شفّه ** بعد ما شفّ هواه الأنفسا) (جارتِ الحمّى على وجنتِهِ ** فاستحالَ الوردُ منهُ نَرْجِسا)

(١٦٢/١)

البحر : منسرح (وروضة عاطر بنفسجها ** عطَّرها وشيُها وسندسُها) (لما غذتها السحاب درتها ** من فوقِ حوذانها ونرجسها) (خاف عليها الغمامُ حادثةً ** فسلَّ سيفَ البروق يحرسها)

(١٦٣/١)

البحر : طويل (ألا ادن وان ضاق النّدي فإنه ** رحيبٌ بودٍ ضمنتهُ الأضالعُ) (يضيقُ الفضا عن صاحبينِ تباغضا ** وسمُّ خياطٍ بالحبيبين واسعُ)

(١٦٤/١)

البحر : وافر تام (رئيس الشرق محمود السجايا ** يقصِّرُ عن مدائحهِ البليغ) (نسمّيه بيحيى وهو ميت ** كما أن السليم هو اللديغ) (يعافُ الوردَ إن ظمئتْ حشاه ** وفي مالِ اليتيم له ولوغ)

(١٦٥/١)

البحر : كامل تام (قاض يجورُ على الضعيفِ وربما ** لقي القويّ بمثل حلم الأحنف) (لعبت بطلعته الرُّشا لعب الرَّشا ** بفؤادِ خفَّاقِ الجوانحِ مُدنف)

(١٦٦/١)

البحر : كامل تام (ومهند عضب براحة أغيد ** في جفنه عضب يقدّ مفاصلي) (يسطو بذاكَ وذا فيغدو قِرْنُهُ ** بهما صريعَ لواحظٍ ومناصل) (ماض كلا السيفين لكن لحظه ** أمضى وإلا فاسألنّ مقاتلي)

(١٦٧/١)

البحر : كامل تام (لله ليلتنا التي استجدى بها ** فَلقُ الصباحِ لسدفةِ الإظلامِ) (طرأتْ عليَّ مع النجومِ بأنجمٍ ** من فتية بيض الوجوه كرام) (إن حوربوا فزعوا إلى بيض الظبا **) ٤ (أو خوطبوا فزعوا إلى الأقلام **) ٥ (فترى البلاغةَ إنْ نظرتَ إليهمُ **) ٦ (والبأس بين يراعة وحسام **)

(١٦٨/١)

البحر : مديد تام (خذ حديث الشوق عن نفسي ** وعن الدمعِ الذي همعا) (ما ترى شوقي قد تقدا **)

(١٦٩/١)